يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 3,00

الثلاثاء ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٣ VOL 73–34 24.1.1978

الجبهة الدمقراطية تطلب نزع الثقة بحكومة بيغن

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب عضو الكنيست توفيق طوبى ، فى مناقشة بيان رئيس الحكومة فى الكنيست حول فشل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، نزع الثقة من حكومة التكتل التى تسد الطريق فى وجه السلام العادل ، وتعرض شعوب المنطقة لخطر حرب جديدة .

وكان بيغن قد قدم ، بعد ظهر امس ، بيانا الى الكنيست ، شرح فيه وجهة نظره ازاء التطورات التى عقبت زيارة السادات الى القدس والمحادثات التى جرت فى القاهرة والقدس . ومما قاله «ان السادات كان يعرف جيدا موقف حكومة اسرائيل قبل مجيئه الى القدس» . وهو يعنى بموقف اسرائيل رفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ورفض قيام دولة فلسطينية . واضاف بيغن قوله : ومع ذلك فان السادات قبل بالمحادثات على اساس موقفنا هذا . وقال أيضا : اننا ابلغنا السادات اكثر من مرة اننا لا نسمح بعبور جندى مصرى واحد ممرات المتلة والجدى . وهذا يعنى انه يريد للجيش المصرى ان يبقى على بعد ١٨٠ — ٢٠٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية . واضاف بيغن انه على الرغم من ادراك السادات لهذا الامر فان الجمصى جاء يطالب بدخول الجيش المصرى الى سيناء ليصل الى بعد ٤٠ — ٦٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية . ولكننا لن نسمح بهذا ! وقال : لقد قدمنا اقتراحات بناءة بصدد «يهودا وشمرون»!! وقطاع غزة وان كارتر ووزير خارجيته واعضاء الكونغرس ورئيس حكومة بريطانيا كلهم اشادوا بمشروعنا للتسوية .

وقاطعه الرفيق ماير فلنر هاتفا : — اين حقوق الشعب العربى الفلسطينى ؟ بدون الاعتراف بها لن تكون تسوية سلمية عادلة . فهل تعترفون بتلك الحقوق ام لا ؟

بيغن : انا لا اقف امام مستنطق او محقق . وقفت مرة امام التحقيق فى الاتحاد السوفييتى .

فلنر : ومع ذلك فالعالم كله يتهمك . انت متهم بالاعتداء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وباحتلال اراضيه .

وتعرض بيغن الى مطالبة الدول العربية بالانسحاب الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ حسب قرار ٢٤٢ فقال ان هذا القرار لا يطلب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بل من مناطق محتلة . وقال ان لنا حق الاحتفاظ بمناطق لاننا خضنا حربا دفاعية .

توفيق طوبى : عندما كنت تعارض ، خلال سنوات طويلة ، قرار ٢٤٢ فسرت ذلك بان القرار يطلب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة !

وعقب بيغن فى كلمته التى استغرقت ساعة على ما كتبته الصحافة المصرية من تحريض مزعوم ضد الشعب اليهودى . وناقش ، بشكل خاص ، ما كتبه مصطفى امين مشبها بيغن بشيلوخ (التاجر اليهودى فى مسرحية تاجر البندقية لشكسبير) وقال ان هذا الكلام لا سامى سمعنا مثله خلال ٣٠ سنة .

توفيق زياد : مصطفى امين هذا عميل للامبريالية الامريكية والرجعية اخرجه السادات من السجن . وهو لا يعكس مشاعر الشعوب العربية ولا الشعب المصرى .

واتهم النائب توفيق طوبى فى الكلمة التى القاها فى مناقشة سياسة حكومة بيغن ، سياسة أرض اسرائيل الكبرى ، سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بانها منعت ، فى الماضي ، وتمنع اليوم كل تقدم نحو السلام . وقال ان حكومة بيغن لم تخف سياستها بل اعلنتها على الملأ وابرزتها خلال المحادثات وشفعتها بحمى عمليات الاستيطان الاستفزازي وبمطالبتها باقامة قواعد عسكرية فى اراضي دولة ذات سيادة . وجاء برنامج الحكم الذاتي ، برنامج استمرار الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه فى تقرير مصيره ليؤكد سياسة حكومة الليكود التي تسد الطريق فى وجه كل تقدم نحو السلام . وتساءل توفيق طوبي : أية نتيجة كان يمكن ان تجلب مباحثات بيغن — السادات — كارتر اذا كانت قاعدتها المشتركة خدمة مصالح الامبريالية الاميركية وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعداء المشترك للاتحاد السوفييتي ؟

واضاف : اذا قال ديان ، يوم

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

فشل تآمر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر

السادات لا يتخلى عن طريق الاستسلام والارتباط بامريكا

بيغن يلجأ الى الابتزاز للضغط على السادات

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — منى تآمر الولايات المتحدة بالتعاون مع حكام اسرائيل ومصر على حقوق شعوب المنطقة وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى بفشل ذريع فى هذه المرحلة . ولكنه لم يتوقف ولا يزال يشكل خطرا على السلام فى الشرق الاوسط .

هذا ما اثبتته التصريحات والتحركات الامريكية والمصرية والاسرائيلية فى اعقاب تعليق ابحاث اللجنة السياسية المشتركة بين مصر واسرائيل (والولايات المتحدة) يوم الاربعاء الماضى .

السادات يواصل الدوران فى الفلك الامبريالى الامريكى

لقد برهن الرئيس المصرى انور السادات ، على الرغم من فشل مبادرته على انه لم يتخل عن طريقه الاستسلامى او عن دورانه فى الفلك الامريكى . واكد انه لا يزال يتوقع من الولايات المتحدة ان تمد له يد العون لانقاذ «مبادرته السلمية» التى اصبحت الحقيقة المرتجاة .. وامتدت الى ابعاد انسانية » !! كما قال فى خطابه فى مجلس الشعب المصرى يوم السبت الماضى .

ففى هذا الخطاب الذى حاول ان يدافع به عن سياسته الاستسلامية ازاء غضبة الراى العام العالمى والعربى وان يخفى فشله الذريع ، ركز هجومه المسعور على الاتحاد السوفييتى وسوريا ومنظمة التحرير وليبيا وكافة القوى الواعية التى شجبت انزلاقه نحو المساومة على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية .

واستخدم فى هجومه على الاتحاد السوفييتى الشتائم الوضيعة (من مثل الاتحاد السوفييتى «الغبى» كذا) ، وكان الاتحاد السوفييتى لا تصلب حكام اسرائيل الصهيونيين ..وانهزاميته هو .. والمناورات الامبريالية الامريكية هى التى افشلت «مبادرته السلمية» .

وفى الوقت نفسه امتدح حكام الولايات المتحدة الذين ساندوه فى مبادرته ، وساندها كارتر «بجهد خلاق عظيم» ، وتوجه اليهم ليزودوه بالسلاح ، لا لمحاربة اسرائيل بل للاستمرار فى مفاوضتها من موقع القوة المماثلة ، وللقيام بتحمل تبعاته فى افريقيا (انا على تبعات ومسؤوليات تتعدى المنطقة هنا الى افريقيا) .. اى للقيام «بصد النفوذ السوفييتى» ! كما اعلن اكثر من مرة . وقصد بذلك مقاومة العملية الثورية فى اقطار افريقيا (التدخل فى السودان وزائير فى مصلحة الرجعية ومساندة حكام الصومال فى عدوانهم على اثيوبيا .. والهجوم على ليبيا) .

وعلى الرغم من انه دعا الى الانسحاب التام من الاراضى التى احتلتها اسرائيل الا انه مرة اخرى تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية . واقترح «تحقيق تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية بجميع جوانبها على اساس حق تقرير المصير فى خلال محادثات تشترك فيها مصر والاردن واسرائيل وممثلو الشعب الفلسطينى» .

وهذا يدل على انه تخلى عن دعوته الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .. وطرح فكرة خلق الظروف لضم الضفة والقطاع الى الاردن عبر مرحلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

«برافدا»: المفاوضات الانفرادية لا تؤدي الى السلام

معلقان أمريكيان يحملان بيغن مسؤولية الفشل

موسكو — حملت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، بشدة ، على المباحثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية . واكدت ان هذه المحادثات لن تؤدي الى السلام .

واتهمت «برافدا» حكام اسرائيل بمواصلة الضغط على السادات لارغامه على الاستسلام والقبول بمخططات اسرائيل التوسعية . واضافت ان اسرائيل تراقب بهدوء جو التمثيليات السياسية للرئيس السادات وذلك لان المفاوضات الانفرادية ، المصرية — الاسرائيلية — مستمرة . وحذرت «برافدا» من ان هذه المفاوضات الانفرادية لا يمكن ان تؤدي الا الى استمرار تفاقم الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط . واشارت الى فشل اعمال اللجنة السياسية فذكرت ان جدول اعمال هذه اللجنة لم يشر باي شكل من الاشكال ضرورة ان تعيد اسرائيل جميع الاراضي التي تحتلها . كما لم تشر باي شكل من الاشكال الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية . وبدون تسوية هذه المشكلة وتحقيق الانسحاب الكامل ، أكدت «برفدا» ، تصبح تسوية السلام مستحيلة .

وانهت «برافدا» تعليقها قائلة ان تسوية السلام يجب ان تكون شاملة وان تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وان مثل هذه التسوية يمكن تحقيقها فى مؤتمر جنيف ، شريطة الا يستخدم هذا المؤتمر ستارا لاخفاء مساومات السلام المنفرد على حساب مصالح العالم العربي .

واصدرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء بيانا حول فشل محادثات اللجنة السياسية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية المشتركة حملت فيه الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية هذا الفشل وكذلك تخاذل الرئيس المصري .

معلقان امريكيان : بيغن يتحمل المسؤولية

وفى واشنطن كتب المعلقان الصحفيان الامريكيان المعروفان «ايفانس ونوفاك» مقالا فى صحيفة «واشنطن بوست» ، امس الاول ، ذكرا فيه ان مناحيم بيغن يتحمل مسؤولية فشل محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

وكشفا النقاب عن ان بيغن حاول فى اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ان يقنع الرئيس الامريكي بان تتبنى الحكومة الامريكية علانية موقف حكام اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط ، الا ان الرئيس الامريكي لم يستطع تبني هذا الموقف واعتبر مقترحات بيغن منطلقا لبدء المفاوضات .

هذا واعربت صحافة اوروبا الغربية عن اعتقادها بان تصلب حكام اسرائيل وغطرستهم التوسعية هي التي افشلت مفاوضات «التسوية» المصرية — الاسرائيلية .. كما لاحظت بعض الصحف ان الولايات المتحدة اخفقت فى انجاح المفاوضات المذكورة وعليها ان تعترف بذلك .

«غوش ايمونيم» تبنى مدينة كولونيالية فى الضفة المحتلة برعاية الحكومة

القدس — لمراسلنا — شارك وزير المعارف الاسرائيلي ، زبولون هامر ، أمس الاثنين ، فى وضع حجر الاساس لمستوطنة كولونيالية جديدة فى الضفة الغربية المحتلة تقيمها عصابة «غوش ايمونيم» العنصرية . وحسب الخطة ستكون هذه المستوطنة نواة لمدينة فى المستقبل على اسم «شيلو» (نسبة الى قرية السيلة العربية التي تقوم المستوطنة على اراضيها) .

ومع ان الوزير هامر عضو نشيط فى عصابة «غوش ايمونيم» الا انه اشترك فى وضع حجر الاساس لهذه المستوطنة ممثلا عن الحكومة التي صادقت فى اجتماعها يوم اول امس الاحد على اقامتها .

واعلن وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الحكومية ، الجنرال فى الاحتياط اريك شارون ، يوم أول أمس الاحد ، ان الاستيطان يشكل جزءا مركزيا من «برنامج السلام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

انسحاب سفراء الدول الاشتراكية من مجلس الشعب

القاهرة — انسحب سفراء الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من شرفة الضيوف فى مجلس الشعب المصري احتجاجا على هجوم الرئيس المصري الارعن على الاتحاد السوفييتي .

واذاعت وكالات الانباء من القاهرة ان السفير السوفييتي انتقد تهجم السادات على بلاده وتساءل لماذا هذا التحامل وكان الاتحاد السوفييتي له ضلع فى افشال مبادرته .

موقف ألمانيا الغربية يثير غضب اسرائيل !

تل أبيب — قام سفير المانيا الغربية فى اسرائيل ، كلاوس شيس ، بمقابلة وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، ونقل له مذكرة شفوية من وزير خارجية المانيا الغربية . وقد اكد الوزير الالماني الغربي ، فى هذه المذكرة ، تاييد بلاده لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير ولضرورة ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ كشرط للتسوية السلمية العادلة .

وقد اثار هذا الموقف غضب الحكومة الاسرائيلية التي يفزعها ان تؤيد الاكثرية الساحقة لدول العالم حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير وان ترفض هذه الدول اطماعهم التوسعية .

وكتب يوسف حريف ، محرر الشؤون الحكومية فى معاريف ، امس الاثنين ان الحكومة ستبعث اليوم بردها على المذكرة الالمانية الغربية . وستعرب فيه عن غضبها على ما جاء فى المذكرة .

وان ما يلفت الانتباه انه بينما تتمسك حتى دول غربية حليفة لاسرائيل بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير ، لادراكها انه بدون ضمان هذا الحق لا يمكن تحقيق تسوية عادلة ودائمة فى الشرق الاوسط ، نرى السادات يتآمر على هذا الحق ويقترب من موقف حكام اسرائيل الرافض له .

اتساع حملة الاحتجاج العالمية لاطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس

الجبهة الدمقراطية تحذر : خطر الفاشية على الابواب !

القدس — تستمر حملة الاحتجاج العالمية والمحلية على اعتقال السلطات الاسرائيلية للصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب ومراسل عدة صحف واذاعات تقدمية اجنبية ، وبنياتس بسخاليس ، مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية «هارافجي» .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلتهما يوم الثلاثاء الماضى بتهمة الاتصال مع منظمة معادية . وقد رأت الاوساط الدمقراطية ، الاسرائيلية والعالمية ، فى هذه التهمة افتراء سياسيا استفزازيا ضد مناضلين عنيدين من اجل السلام العادل فى منطقتنا .

ففى باريس وواشنطن وبون وروما ولندن واثينا ونيقوسيا ، وفى العواصم الاشتراكية ، استمرت الصحف العالمية فى نشر خبر الاعتقال وملابساته بشكل بارز وطالبت باطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس .

وفى قبرص ، موطن بسخاليس ، اجتمع وزير الخارجية القبرصى مع سفير اسرائيل مرتين وطالبه بتقديم تقرير مفصل عن اسباب الاعتقال . كما وتظاهر جمع غفير من الصحفيين وعمال المطابع فى نيقوسيا امام السفارة الاسرائيلية يوم السبت الماضى .

وطالب المتظاهرون باطلاق سراح بسخاليس فورا واصدرت نقابة الصحفيين القبارصة بيانا ضمنته هذا المطلب ايضا . كما اصدرت نقابة الصحفيين فى اليونان بيانا مماثلا .

هذا واثار اعتقالهما المرارة بين صفوف منظمة الصحفيين الاجانب فى اسرائيل التى ستبحث الامر لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

بيان الجبهة

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعى الاسرائيلى قد اصدر بيانا على اثر اعتقال ليبرخت وبسخاليس ناشد فيه كل القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها ضد هذا الاستفزاز . وارسل اتحاد الشبيبة الشيوعية برقية احتجاج الى وزير الدفاع وابرقت عصبة المكافحين ضد النازية فى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اثيوبيا تشجب تدخل الدول الغربية المتزايد فى شؤون منطقة القرن الافريقى

منظمة الوحدة الافريقية تندد بتهديدات شاه ايران لاثيوبيا

اديس ابابا — الوكالات — يلاحظ المراقبون ان الدول الغربية الرئيسية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ، تبذل منذ مدة نشاطا محموما لابقاء الوضع فى منطقة القرن الافريقى والبحر الاحمر بالذات متفجرا ليسهل عليها امر تنفيذ تآمرها على شعوب تلك المنطقة وعلى النظام التقدمى الثورى فى اثيوبيا وبالتالى فى جمهورية اليمن الدمقراطية .

فقد اجتمع ممثلو هذه الدول الخمس فى العاصمة الامريكية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، وسط تصريحات القلق المزعوم للمسؤولين فى العواصم الغربية حيال تطور الاحداث فى منطقة القرن الافريقى . ودعوا فى ختام اجتماعهم الى تسوية النزاع الاثيوبي — الصومالي بالطرق السلمية !! واعلنوا ان الحرب لن تسوى مشكلة هذا النزاع !! وحذروا (هكذا !!) من اخطار تدويله . ومع انهم اعلنوا ان دولهم لن تقدم مساعدات عسكرية للصومال الا ان كل الدلائل تشير الى ان هذه الدول تخطط لزيادة تدخلها العسكرى فى تلك المنطقة . وقد بحث ممثلوها فى واشنطن امر تنسيق هذا التدخل وتوزيع الادوار فيما بينها . وسارعت حكومة المانيا الغربية الى اقرار مساعدة مالية قيمتها ٢٥ مليون مارك المانى غربى ستقدمها للصومال . ولم تعلن حكومة بون عن اهداف هذه المساعدة وفى اى مجال ستصرف .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حكام اسرائيل يشجعون الانعزاليين على تصعيد استفزازاتهم

بيروت — الوكالات — تستمر قوات اليمينيين الانعزالية فى استفزازاتها لتفجير الوضع من جديد فى جنوب لبنان . وقد قامت ، يوم السبت الماضي ، بقصف المناطق السكنية الآمنة فى الخيام وابل السقي ، كما عادت الى ذلك مساء يوم الاحد الماضي .

ويشير المراقبون الى اشتداد الخلافات الحادة بين قوات اليمين الانعزالية وبين اهالي الجيب الذي يحتلونه وذلك حين حاولت قوات اليمين الانعزالية ان تفرض على السكان القيام باعمال الدوريات العسكرية ، الامر الذي يضر بمصالحهم الاقتصادية ويزيد وضعهم سوءا .

وقد رفض اهالي «الجيب» الذي يسيطر عليه الانعزاليون فى جنوب لبنان هذا الامر ، وتبع هذا تصعيد الاستفزازات اليمينية فى الجنوب .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء العالمية اشارت ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الى قيام حكام اسرائيل بتصعيد طيرانهم الاستطلاعي فوق هذه المناطق وبحشد قواتهم على الحدود اللبنانية ، الامر الذي فسره المراقبون بانه دعم لليمين فى لبنان وتشجيع له للقيام بتفجير الوضع من جديد بحيث يسمح بتصعيد التدخل الاسرائيلي فى لبنان بقصد ضرب قوات المقاومة الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية .

توطيد وتوسيع التعاون السوفييتي — الكورى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قام الرفيق محمد كوناييف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، على راس وفد حزبي وحكومي بزيارة الى جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية . وقد سلم الرفيق كوناييف لرئيس جمهورية كوريا وسام لينين .

وصرح تاك سين ، نائب رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الاشتراكية ، انه تجمعنا مع الاتحاد السوفييتي اهداف موحدة فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار الاشتراكية . كما اشاد ، فى تصريحه ، بموقف الاتحاد السوفييتي الداعي الى جلاء القوات الامريكية عن اراضي كوريا الجنوبية ، وبموقفه من مسالة توحيد كوريا بالطرق السلمية .

هذا وجاء فى البيان الذي صدر فى اعقاب انتهاء هذه الزيارة ، الى ان البلدين يعتزمان مواصلة توسيع التعاون بين البلدين باطراد .

ترشيح حافظ الاسد لرياسة الجمهورية

دمشق — قرر مجلس الشعب السوري ، فى جلسة عقدها امس الاول ، الموافقة بالاجماع على اقتراح اللجنة القطرية لحزب البعث ترشيح حافظ الاسد لرياسة الجمهورية خلال فترة الرئاسة القادمة ، والتي تستمر لمدة سبع سنوات .

هذا وسيجري استفتاء عام على هذا الترشيح ، وفقا لاحكام الدستور ، فى الثامن من شباط القادم .

التحام المركبة «براغرس» بـ «سليوت»

انجاز علمى ضخم يطيل فترة عمل رجال الفضاء ويسهم فى تطوير الابحاث الفضائية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — التحمت مركبة الشحن الفضائية الاوتوماتية «براغرس — ١» بالمحطة المدارية «سليوت — ٦» ، يوم الاحد ، امس الاول ، وبذلك تمت ، لاول مرة فى التاريخ ، عملية نقل الوقود والاجهزة والمواد اللازمة الاخرى الى المحطة المدارية لضمان عمل الطاقم عليها ولاجراء تجارب جديدة .

وسيقوم الطاقم بنقل الشحنات الجديدة الى المحطة المدارية . اما الاجهزة المستهلكة ، التي لم يعد لها ضرورة ، فسينقلها الطاقم الى مركبة الشحن «براغرس — ١» . التي ستنفصل ، بعد ذلك ، عن المجمع الفضائي ، وستحترق فى طبقات الجو الكثيفة .

ويعلق الخبراء على هذا الانجاز العلمي السوفييتي الجديد ، بان مركبات الشحن الفضائية من طراز «براغرس» ستسمح باطالة مدة عمل رواد الفضاء فى الفضاء الكوني .

ومن الجدير بالذكر ان رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو يواصلان ابحاثهما العلمية على متن المحطة المدارية «سليوت — ٦» للاسبوع السابع على التوالي .

تنديد عربي واسع بهجوم السادات على الاتحاد السوفييتي وسوريا والفلسطينيين

حيفا — لمحررنا للشؤون العربية — تشهد المنطقة العربية ، فى هذه الايام ، تحركات مكثفة لمواجهة الاخطار المترتبة عن امعان السادات ونظامه فى مصر فى مواصلة النهج الانفرادى على الرغم من الصفعة التى وجهتها اسرائيل له برفضها حتى الانسحاب من كل سيناء بعد ان قدم لها تنازلات واسعة اضرت بمصالح السلام العادل وبمصالح الشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى .

ويواصل الرئيس الجزائرى ، بومدين ، فى اطار هذا التحرك مساعيه لتحقيق مصالحة وطنية بين العراق وسوريا نظرا لما لهذه المصالحة من اهمية وضرورة لتقوية جبهة التصدى والصمود العربية المناهضة للامبريالية والرجعية والصهيونية .

وافادت صحف بيروت ، هذا الاسبوع ، ان هذه المساعى قد تتكلل قريبا بالنجاح . اذ من المتوقع ان يعقد مؤتمر قمة سورى — جزائرى — عراقى فى الجزائر فى وقت قريب تمهيدا لعقد مؤتمر قمة ثان لدول مؤتمر طرابلس . وسيحضر هذا المؤتمر كل من الرئيسين العراقى ، البكر ، والسورى ، الاسد .

وكان الرئيس الجزائرى قد اوفد الى العاصمة السورية مستشاره الخاص ، احمد طالب الابراهيمى ، ومعه رسالة تتعلق باخر تطورات الوضع فى الشرق الاوسط . وقد اجتمع الابراهيمى مع وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، وغيره من المسؤولين السوريين . وقد اكد الطرفان ، الجزائرى والسورى ، فى هذه الاجتماعات ضرورة استمرار العمل على دعم جبهة الصمود والتصدى فى مواجهة خطوات السادات الانفرادية الاستسلامية ومواجهة المخططات الامبريالية فى المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس الجزائرى نقل للقادة السوريين ان الاتحاد السوفييتى عازم على تقديم كل مساعدة عسكرية ضرورية لسوريا وللفلسطينيين فى حالة تعرضهم الى عدوان اسرائيلى ، وذلك خلال ساعات قليلة من بدء العدوان .

اتساع التنديد بالنهج الساداتى

وفى الوقت ذاته اعربت الدول العربية الوطنية والتقدمية ومنظمة التحرير عن تنديدها بموقف السادات ونظامه من استمرار المبادرة (المؤامرة) الامريكية فى المنطقة ، الامر الذى انعكس فى خطاب السادات فى مجلس الشعب ، يوم السبت الماضى .

ففى بيروت وصفت منظمة التحرير الفلسطينية خطاب السادات بانه استمرار للسياسة الاستسلامية التى بدأها الرئيس المصرى بزيارة القدس . فلقد صرح ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام فى منظمة التحرير ، ان السادات اعلن عن موافقته على تصفية القضية الفلسطينية ، وذلك لقبوله لمشروع فانس الذى يتضمن انشاء كيان فلسطينى خاضع لوصاية اسرائيلية — اردنية — مصرية مشتركة .

وقال عبد ربه ان هذا الموقف يكشف موقف السادات الاستسلامى . وحذر عبد ربه من هذا الموقف ومن ان تقوم اطراف عربية اخرى بتشجيعه . وقال ان الشعب الفلسطينى يرفض اية وصاية عليه وان حركة المقاومة الفلسطينية ستواصل النضال ضد هذه المواقف الخيانية ومن اجل ضمان استعادة كافة الحقوق المشروعة .

وقال مسؤول الاعلام الفلسطينى الموحد فى حركة «فتح» ماجد ابو شرار ، ان السادات اراد فى خطابه كسب الوقت والتغطية على فشل مبادرته السلمية . وقال ابو شرار ان الرئيس المصرى لا يستطيع ان ينقذ نفسه من عربة الفشل التى دفع نفسه فيها .

واكد ان الطريق الوحيد امام مصر ، الان ، هو قطع العلاقات مع الولايات المتحدة وتكريس الوقت لاعادة بناء قواتها المسلحة .

الاعلام العربى يدين خطاب السادات

وعقبت الصحف الجزائرية على خطاب السادات فحملت على نهجه الانفرادى الاستسلامى . وقالت انه لم يات بجديد سوى تكرار التهجم السافل على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى الاتحاد السوفييتى وكيل المديح للولايات المتحدة .

واكدت الصحف الكويتية ايضا ان السادات لم يأت بجديد .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

فشل التآمر الامبريالى البيغينى الساداتى يطرح بالحاح الطريق الوحيد نحو التسوية

اكد تجميد مباحثات اللجنتين المشتركتين : السياسية فى القدس والعسكرية فى القاهرة ، ان طريق التآمر الامبريالى — الصهيونى — العربى الرجعى ، على حقوق الشعوب وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى يصل دائما الى الباب الموصود .

واثبتت احداث الايام الاخيرة على ان الشعوب العربية ومنظماتها الوطنية التقدمية وانظمتها المعادية للامبريالية ، تساندها القوى الثورية فى العالم تستطيع ان تشل المؤامرات التى تحاك على مصالحها وتفرض ارادتها على الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين التوسعيين والرجعيين العرب المساومين على تطلعات شعوبهم .

وكشف هذا الفشل الذريع الذى اصاب المبادرة الامريكية التآمرية عن طبيعة اطرافها الثلاثة واغراضهم الخطيرة . .

فالامبريالية الامريكية لا تهتم بالسلام العادل بل تهمها مصالحها الاحتكارية فى النفط وهدفها المحافظة على مواقعها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .

وحكام اسرائيل الصهيونيون يتخذون من «الامن» ستارا يخفون وراءه ، اطماعهم التوسعية فى المنطقة .

والرجعية العربية تقلقها العملية الثورية وتريد ان تجهضها . ولذلك لا تبالى بحقوق شعوبها . ويتمحور نشاطها حول توطيد مواقعها الطبيعية وامتيازاتها الاقتصادية والسياسية .

واولئك الذين تصوروا ان يعود الرئيس المصرى انور السادات ، ممثل الرجعية العربية فى التآمر الثلاثى ، الى الطريق المستقيم اصيبوا بخيبة امل بعد ان استمعوا الى خطابه . وتتبعوا استمراره فى السير على نهجه الاستسلامى .

ولو انهم تفهموا طبيعة الرجعية العربية لما علقوا الامال على تحوله عن طريق المساومات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل الصهيونيين التوسعيين .

لقد صرح الرئيس الامريكى كارتر ان انهيار المباحثات المصرية الاسرائيلية هو امر بالغ الخطورة ولوح هو وغيره من المسؤولين الامريكيين بخطر الحرب ما لم يتغلب الطرفان على «النكسة المؤقتة» حسب تعبيره .

واراد بذلك ان يمارس الضغط على السادات ليقدم مزيدا من التنازلات . واكد ذلك حين اضاف ان الرئيس المصرى يعرف ان طاقة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل محدودة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أهالى طرعان يتنادون لبناء مدرسة ووزارة المعارف تضع العراقيل

طرعان — من سعيد بدر — بسبب سياسة التمييز الحكومية ازاء مشاكل التعليم العربى لم يتمكن مجلس طرعان المحلى ، رغم الجهود المبذولة ، حل مشاكل التعليم فى القرية . ولا يزال طلاب يتعلمون فى اكثر من عشرين غرفة مستأجرة مبعثرة وغير ملائمة . هذا الى النواقص الكثيرة التى تعانى منها المدارس القائمة والتى لا يتسع المجال لسردها .

وكان ان قامت لجنة أولياء أمور الطلاب لتعمل الى جانب المجلس بهدف تحسين أوضاع وظروف التعليم فى القرية . وقامت اللجنة بعقد اجتماع عامللاهالى ووضعت برنامج عمل ، مضى أعضاؤها بموجبه يقومون بزيارات منظمة للاهلين لجمع تبرعات لبناء مدرسة من خمس غرف وقاعة اجتماعات . وبلغ ما جمع فى المرحلة الاولى ١٥٠ الف ليرة . وباشرت اللجنة باعداد الخرائط وأعلنت بدء العمل التطوعى فلبى الدعوة المئات .

ولم يقتصر نشاط اللجنة على هذا العمل وعلى المشاركة فى حل المشاكل المدرسية بل شعبت نشاطها ليشمل كل ما من شأنه المساعدة على بلوغ أهداف اللجنة المقدسة . ووثقت علاقاتها مع لجنة أولياء أمور الطلاب القطرية وأستدعت ممثلها للاطلاع على احوال مدارس طرعان وطلبت مساعدة اللجنة فى عقد اجتماع بين ممثلى مجلس طرعان المحلى ولجنة آباء الطلاب المحلية وبين ممثلى وزارة المعارف ، هذا الاجتماع الذى لم يتحقق رغم الالحاح والرسائل والبرقيات . وبجهود اللجنة القطرية عقد الاجتماع . ولكن وزارة المعارف وضعت شروطا مرفوضة سلفا مقابل مجرد الوعد ببحث المساعدة على بناء المدرسة والتوسط لحل مشكلة رفض ادارة أراضى اسرائيل السماح ببناء جناح للمدرسة الابتدائية فى موقع « الصرار » المسجل باسم المندوب السامى نيابة عن القرية والذى لا يزال موضع خلاف لم تبت به المحاكم بعد .

وقد اشترطت وزارة المعارف التنازل عن مدرسة طرعان الثانوية التى أقيمت وطورت بجهود أهالى القرية . وكانت الوزارة قد استغلت المصاعب التى تواجهها المدرسة للتهديد باغلاقها بدلا من تقديم يد العون لها . وطالب مدير عام وزارة المعارف السيد كابلوفتش بأن يكون مجلس طرعان المحلى طرفا فى تمويل واقامة مدرسة ثانوية شاملة يجرى الحديث عن اقامتها فى كفر كنا منذ عشر سنوات ، يكون بامكانها استيعاب طلاب كفر كنا وطرعان والقرى الصغيرة المجاورة . واهالى طرعان يتمسكون بقريتهم ويرفضون ان تكون المدرسة فى كفر كنا او اشتراكهم فيها شرطا لاغلاق مدرستهم الثانوية . مع ان المجلس المحلى يبارك مباشرة وزارة المعارف فى اقامة مدرسة ثانوية فى كفر كنا على حسابها . ويعتقد الاهلون هنا ان شروط وزارة المعارف هذه ما هى الا للتهرب من المساعدة المطلوبة منها .

ولكن اللجنة والمجلس المحلى والاهالى سيواصلون معركتهم لتطوير مدارس القرية .

كذلك اشتركت اللجنة فى الاجتماع الذى عقد بين المجلس المحلى وقسم التدريج فى وزارة المعارف لانصاف المظلومين من آباء الطلاب الذين لا مداخيل ثابتة لديهم ولا يستطيعون الحصول على كشوفات من دائرة ضريبة الدخل. واطلعت اللجنة على المساومة التى تسوى فيها قضايا التدريج وشرط المعارف لمجرد بحث قضايا التدريج وهو ان ينفذ المجلس المحلى توجيهات وزارة المعارف بفصل معلمين فى المدرسة الثانوية لا لسبب الا لانتقام سياسى من المعلمين الدمقراطيين . ومن المؤسف ان اضطر المجلس المحلى الى تنفيذ هذه الشروط المجحفة .

بنيامين غونين :

كتلة « الجبهة » ترفض اقتراح ميشيل بخصوص الصفقة الشاملة

القدس — عقدت دائرة التنظيم المهني فى الهستدروت جلسة فى١٧\١\١٩٧٨ لبحث اتفاقيات العمل للسنة الجارية. وقد كان من المفروض ان يتم الاتفاق منذ بدء السنة الجديدة . ورغم هذا لم تطرح أمام دائرة التنظيم اية اقتراحات عينية . ولم تجر اية مفاوضات مع منظمات المشغلين . ولم يتم لغاية الآن حتى تعيين موعد اجتماع بهذا الخصوص . وها هي الجلسة الثانية لدائرة التنظيم المهني التي يجري فيها النقاش بشكل عام حول الموضوع ، دون اتخاذ أية قرارات عينية محددة .

وقد طلب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية ، مع بدء النقاش ، البحث المستعجل لاقتراح يروحام ميشيل ، السكرتير العام للهستدروت ، الذي عرضه فى الكنيست فى أثناء النقاش على الميزانية . وكان ميشيل قد اقترح تجميد الاجور والاسعار والضرائب والارباح لمدة نصف سنة .

وقال الرفيق غونين ، فى كلمته ، ان اقتراح ميشيل هذا يتعارض مع قرارات اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ، التي اتخذتها قبل عشرة ايام . ويتعارض ايضا مع الجو السائد فى دائرة التنظيم المهني نفسها. ولم تناقش قيادة الهستدروت اية اقتراحات كهذه فى اية هيئة . لذا فان اقتراح ميشيل هذا غريب جدا وهو محاولة فردية لايجاد اطار لاتفاق من شانه ان يخرب على سير المفاوضات المزمع عقدها مع المشغلين .

واضاف ممثل « الجبهة » قائلا : ان اقتراح ميشيل هو صفقة شاملة ولكن الشيء الوحيد المضمون فيها هو تجميد الاجور . ولا يمكن طرح اقتراح كهذا فى زمن التضخم المتزايد والتدهور (من المتوقع ان يصل التضخم هذه السنة الى ٥٠٪) ودفع علاوة الغلاء للعاملين بنسبة ٧٠٪ فقط وبعد تاخير طويل .

لن يقبل جمهور العاملين اقتراحا كهذا . ولهذا يجب رفضه حالا — أكد الرفيق غونين .

وحاول يسرائيل كيسر ، رئيس الدائرة ، دون نجاح ، الدفاع عن اقتراح ميشيل بحجة انه لم يقترح صفقة شاملة وانما دعا لاتفاق لفترة معينة تجلب الاستقرار الاقتصادي وتمهد للاتفاق مع الحكومة .

لكن كل المشتركين فى النقاش انتقدوا اقتراح ميشيل ، بشكل او بآخر ، واعربوا عن عدم موافقتهم عليه .

هذا وتقرر فى نهاية الجلسة ان تطرح فى الاسبوع القادم اقتراحات محددة لعقد اتفاقيات العمل لسنة ١٩٧٨ .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد قدم اقتراحات « الجبهة » منذ اكثر من اسبوع وضمنها المطالبة بمفاوضات فورية مع المشغلين وتوقيع اتفاقية جديدة وعدم تأجيل هذا لثلاثة اشهر قادمة ، كما اقترح البعض فى دائرة التنظيم المهني .

وتنص الاقتراحات الاساسية للجبهة على : رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وجعل الحد الادنى للاجور يساوي ٦٠٪ من معدل متوسط الاجور (قسم كبير من العاملين يتقاضى فقط ٣٢٪ — ٣٦٪ من متوسط الاجور). ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ . مساواة شروط العمل بين العاملين الياومين والشهريين . وتوقيع اتفاقية عمل لمدة سنة واحدة فقط .

هذا وتضمنت الاقتراحات عددا آخر من المطالب العادلة .

سائقو التاكسيات فى المثلث بين نار الشرطة وجحيم الضرائب

جت المثلث — من محمود قعدان — يعانى سائقو التاكسيات (سيارات الاجرة) الامرين من ملاحقات الشرطة الاستفزازية لهم . ولا حاجة لذكر قائمة الضرائب التى يدفعها سائق التاكسى شهريا حتى ليشعر انه يناصف الحكومة معاشه او كان الحكومة شريك له فى عمله . لكن رجال الشرطة لا يكتفون بهذا ..

فمن المعروف ان مدينة الخضيرة هي بمثابة عاصمة لعشرات القرى المتواجدة فى منطقة المثلث . اذ ان العمال يسافرون يوميا عن طريق الخضيرة الى بيوتهم او الى اماكن عملهم والمئات يعملون فى الخضيرة نفسها . لكن لغاية الان ترفض بلدية الخضيرة ورئيسها الليكودى دوف برزلاى ، تخصيص محطة رسمية لسائقى التاكسيات العرب الذين يقلون العمال والمسافرين الى قراهم . لذا يضطر هؤلاء الى نقل الركاب بسرعة وبتخوف وكأنهم يسرقون ... لكن الشرطة تقف لهم دائما بالمرصاد . وتحرر المخالفة تلو الاخرى وتكون النتيجة ان يعمل السائق طوال الشهر لحساب الضرائب والمخالفات .

فالى متى تستمر هذه الاستفزازات ؟

ومتى ستعمل بلدية الخضيرة على تخصيص محطة رسمية لسائقى التاكسيات ...؟

قصاصات

❋ هنا صوت « أرض اسرائيل » من القاهرة ❋

كنا فى سيارة اجرة (تاكسى) .. ادار السائق جهاز الراديو على محطة اذاعة تتحدث باللغة العربية .. وباللهجة الفلسطينية بالذات . عرفنا فيما بعد انها اذاعة (صوت فلسطين من القاهرة) .. وحين عرفنا اصبنا بالدهشة . ففى الحقيقة ان كل ما سمعناه كان شتما لقادة شعب فلسطين والتهجم على منظمة التحرير الفلسطينية واتهامها (بالعمالة لسوريا وروسيا) وانها (خرجت عن الوحدة العربية !) وانها تخلت عن قضية فلسطين .. والى اخره من هذه الاتهامات لانها لم تتبع السادات ولم تباركه فى خطواته الاستسلامية المتخاذلة .

حين اعلن المذيع عن اسم اذاعته صاح احد المسافرين غير مصدق ما سمعته اذناه .. (لقد اعتقدت انها اذاعة اسرائيل باللغة العربية) . وبالفعل لقد تحدث مقدم البرنامج باسلوب اذاعة اسرائيل وبدا وكأنه واحد من شاكلة .. (العم حمدان) و (عبد الحميد ابو لبن) و (عبد المطيع ابو سكن) .. وهلمجرا ..

فهل هذه اذاعة صوت فلسطين من القاهرة ام انها اذا صوت « ارض اسرائيل » من القاهرة ..

❋ ايـن الخطأ ! ❋

منذ ذلك اليوم .. قررت فى قرارة نفسى الا استمع لهذه الاذاعة الا اذا اضطررت اضطرارا لذلك . وبالفعل .. لم يمض يومان .. واذا بسائق السيارة يدير الجهاز على اذاعة القاهرة .

كان المذيع ينقل ببث مباشر وقائع الجلسة الافتتاحية للجنة السياسية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية المشتركة فى فندق هلتون فى القدس .

(الثلاثاء ١٩٧٨/١/١٧) . وحين بدأت الخطابات اخذ المذيع نفسه يترجم بها إرتجالا من الانجليزية الى العربية . عندها لفت نظرى ان المذيع لا يترجم بدقة وانه يهمل بعض الجمل .. ثم اخذ يغير بعض التعابير بشكل جذرى ..

لم اتوقع فى الواقع ان يقدم المذيع على مثل هذه الفعلة . اذ بصفته صحفيا كان عليه الا يخون الامانة الصحفية الموكولة اليه . لذا قررت أن اتأكد من صحة معلوماتى فخرجت بالنتيجة نفسها وهى : حين قال ديان (عرب ارض اسرائيل) سمعنا المترجم يترجم (الشعب العربى الفلسطينى) حين قال ديان (حكم ذاتي (اوتونوميا)) ترجمها المذيع (دولة فلسطينية) .. وهكذا عدة مرات .. الامر الذى لا يترك مجالا للشك بان الترجمة بهذا الشكل صادرة عن طيبة خاطر او عن ضعف فى اللغة . والدليل ان المذيع نفسه لم يخطىء فى ترجمة كلمات ديان (يهودا وشومرون) فترجمها بالحرف الواحد (يهودا والسامرة) .. (وكان يقصد الضفة الغربية المحتلة) .

ولكن هل يجب علينا ان نلومه . فقد استخدم السادات نفسه هذا التعبير — يهودا والسامرة — فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بالاشتراك مع مناحيم بيغن فى الاسماعيلية فى ١٩٧٧/١٢/٢١ .

❋ أمر يزعزع الابدان ❋

واخيرا انتهت قضية الولدين اللذين فقدا قبل حوالي اسبوعين فى منطقة القدس . فقد عثرت عليهما الشرطة غريقين فى احدى الحفر التى امتلأت بمياه الامطار فى مكان قريب .

ولكن موتهما بهذه الطريقة .. على الرغم من فظاعته .. ليس هو الذى يزعزع الابدان فحسب ، انما ظهور عدد من الاشخاص فى مختلف انحاء البلاد الذين اتصلوا بالشرطة او بوسائل الاعلام وادعوا انهم اختطفوا الولدين واخذوا يفاوضون على اعادتهم مقابل مبلغ كبير من المال ..

ان هذه الظاهرة من استغلال مشاعر الناس واللعب على عواطفهم .. واعصابهم بهذا الاسلوب السادى الحقير هى ظاهرة خطيرة جدا . وتدل على المستوى الذى وصل اليه الانحدار الخلقى لدى فئات اجتماعية ليست بالقليلة عدديا فى هذه البلاد .

نظير مجلى

ماذا وراء حملة التحريض ضد الطلاب العرب ؟

تل أبيب — لمراسلنا — ازاء حملة التحريض المسموم ضد الطلاب العرب فى الصحف والاوساط الرجعية ، فى الفترة الاخيرة ، أصدرت دائرة الطلاب القطرية فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا الى جمهور الطلاب نددت فيه بحملة التحريض هذه . وحذرت من عواقبها والمآرب السلطوية الكامنة خلفها . ومما جاء فى المنشور :

« ان النشر المغرض والصيغة المتشابهة فى جميع الصحف تثير فينا شكا جديا بأن يد السلطة الخفية هي التى تحرك هذه الحملة وتوجهها .

« لقد علمتنا التجربة ان النشر بهذا الشكل هو بمثابة تمهيد الارضية وتحضير الرأي العام لانزال ضربة بجمهور الطلاب العرب ولجانه المنتخبة . وسبق ونشرت الصحف ان منظمة الطلاب العامة فى الجامعة العبرية فى القدس ، التي يسيطر عليها الليكود ، توجهت الى ادارة الجامعة بطلب الغاء اعتراف الادارة بلجنة الطلاب العرب وحل هذه اللجنة .

« ان فى صفوف الطلاب العرب ، كما فى صفوف الطلاب اليهود ، تيارات سياسية وفكرية مختلفة . ومن حق الطلاب العرب ، على اختلاف تياراتهم ، ان يناضلوا بشكل دمقراطي وفى اطار القانون من اجل مواقفهم وافكارهم وطرقهم التي يختارونها .

« لقد عارضنا ، كما هو معروف ، المواقف السياسية التي يتبناها التيار المسيطر على لجنة الطلاب العرب فى القدس . واجرينا ، ولا نزال نجري ، مع هذا التيار نقاشات جدية . وحذرنا من أن هذه المواقف من شانها ان تضر قبل كل شيء بوحدة الطلاب العرب وتجعل من السهل على حكومة الليكود ، من خلال استغلالها لهذه المواقف المغلوطة ، تنفيذ هجماتها على الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية . ان مواقف هذا التيار تكوم العراقيل فى طريق التعاون اليهودي العربي داخل الجامعات ضد ممارسات الليكود الحاكم .

« اننا سنواصل هذا النقاش فى المستقبل ايضا ، فى مواجهة الخط السياسي المغلوط وغير الواقعي الذي يمثله هذا التيار . الا اننا فى الوقت ذاته نحذر حكومة الليكود من ممارسة ضغوط واعمال انتقامية لمعاقبة الطلاب العرب ولجانهم المنتخبة » .

وانتهى المنشور بدعوة جمهور الطلاب ، اليهود والعرب ، على اختلاف الاتجاهات السياسية ، الى الحفاظ على اسس الدمقراطية وحرية الفكر والتعبير فى الجامعات ، والى الوقوف فى وجه كل محاولة للمس بهذه الاسس .

الشرطة تنتهك حرم الجامعة وتعتقل طالبا عربيا

تل ابيب — خرقت الشرطة يوم الاربعاء الماضى حرم جامعة تل — ابيب حين اعتقلت فى مبنى الجامعة طارق ابو حجلة من جلجولية بتهمة « اهانة البوليس فى كفر سابا » .

وقد احتجت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل — ابيب على هذا الخرق فى رسائل بعثت بها الى جمعية الطلاب العامة والى عميد الجامعة ولجنة حقوق الانسان واتحاد الطلاب العرب ووزارة المعارف طالبت فيها بمعالجة هذا الخرق الفظ لحرم الجامعة .

فى اسرائيل المتطورة ..

١٥٠ ألف طالب يتغيبون عن الدراسة و ١٤ ألف آخرون يتسكعون..

القدس — لمراسل خاص — كشف مدير عام وزارة المعارف النقاب عن ان هنالك ١٥٠ الف طالب (!!) فى أسرائيل يتغيبون عن الدراسة بشكل خطير ومقلق ، مع انه يسري عليهم قانون التعليم الالزامي .

هذا ما يتضح من منشور صدر عن وزارة المعارف فى اول كانون الثاني من السنة الجارية . وجاء فيه ان ثلثي هؤلاء الطلاب يتغيبون بشكل متقطع .. اما الثلث الاخر فيتغيب بشكل دائم . والسؤال الذي يجب ان يطرح هو كم أمي « تخرج » وزارة المعارف سنويا ؟!

ثم ان هنالك ١٤ الف شاب وشاب (من سن ١٥ — ١٨ سنة) لا يتعلمون ولا يعملون . أي ان مهنتهم هي التسكع .

هذه ارقام رسمية من وزارة المعارف يجب ان تثير القلق لدى الجميع . وهي تشير بحد ذاتها باصبع الاتهام الى وزارة المعارف نفسها وسائر المسؤولين الحكوميين فى هذه البلاد « المتطورة » ؟!

وغني عن البيان ان غالبية المتسكعين او الذين لا يعلمون ، مع انهم فى سن التعليم الالزامي هم من العائلات العمالية الفقيرة او ذات الدخل المحدود . وتحتد هذه المشكلة فى الوسط العربي بالذات .

لكن السؤال كيف سيبدو هذا الامر المزري والمقلق فى ظل سياسة الليكود ، بما فيها سياسة سمحا ايرليخ الاقتصادية ؟ فالى اي مدى سيقفز رقم ال ١٥٠ الف طالب ؟!

رسالة يافا

حيث لا احترام للاحياء لا احترام للموتى كذلك

يافا — لمراسلنا — نشرت (يديعوت احرونوت) فى ٧٨/١/١٦ ان جماجم الموتى تتدحرج على سطح مستشفى دونولوب فى يافا .وقدم المسؤولون اسبابا تلائمهم . ولم يقل احد الحقيقة، وهى ان هذه المقبرة الاسلامية (التى لا تزال قيد الاستعمال حتى الان) مهملة تكسوها الحشائش البرية والاشواك وبابها مفتوح يغشاها من يشاء من المدمنين وبائعات الهوى . وبما انها اعلى من سطح البحر وارضها رملية ولا حائط يمنع انجراف التربة فان الرمل ينجرف مع عوامل الطبيعة فتنفتح القبور ويهوى بعضها فى البحر بحجارتها وترابها وعظام المدفونين فيها ايضا .

قبل سنتين نشب خلاف فيما بين فريقين ممن تتألف منهم ما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية . وقام فريق منهم ، حسبما جاء فى تقرير بوليسى ، بتحطيم اكثر من مئة قبر . ولا تزال تلك القبور فى حالة بائسة حتى اليوم . والواضح ان السلطات معنية بزوال تلك المقبرة لانها تقف حجر عثرة فى وجه المشروع الذى تقوم به بلدية تل ابيب .

وجدير بالذكر انه بعد بيع مقبرة طاسو التى باعها اعضاء اللجنة المعينة لمقاول بناء ولا تزال قيد النظر فى المحاكم فان اعضاء اللجنة المعينة يقومون بتوصية السكان فى حى العجمى لدفن موتاهم فى المقبرة السالفة الذكر مع انها ضيقة وممتلئة وذلك ليعتادوا على زوال مقبرة طاسو .

لجنة الداخلية تبحث احداث مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست جلستها الثانية فى مجد الكروم بتاريخ ١٧—١—٧٨ للتحقيق فى العدوان البوليسى على مجد الكروم فى ٨—١١—٧٧ . وقد تغيب عن الجلسة متصرف لواء الشمال السيد كينغ ونائبه السيد دافيدوفتش بدعوى المرض المفاجىء . كذلك لم يحضر أى ممثل من وزارة الداخلية .

ومثل مجد الكروم فى الاجتماع رئيس المجلس المحلى السيد يوسف سرحان ونائبه السيد محمد مناع ورئيس اللجنة الشعبية السيد فهد علي حسين.

وبعد حوار ونقاش اعترف ممثلو الشرطة ان النار لم تطلق فى الهواء فقط بل أطلقتها الشرطة ايضا على الارض .

واتفق على ان تعقد الجلسة الاولى للتحقيق فى ظروف مقتل الشهيد أحمد علي المصرى يوم ٢—٣—٧٨ ، وذلك فى محكمة صلح عكا تحت ملف رقم ٩٩١/٧٧ .

وجدير بالذكر ان السيد طوليدانو عضو الكنيست ذكر بشكل عفوى « يوم الارض » فى سياق كلامه فاحتج حالا مدير الشرطة بقوله : يجب الا نقول « يوم الارض » بل أحداث ٣٠ آذار . وعقب على ذلك قائلا ان « يوم الارض مونولوج عرفات » !

رئيس جديد لمجلس مجد الكروم المحلى

مجد الكروم — لمراسلنا — بعد استقالة رئيس مجد الكروم السابق السيد حمد نور عثمان تم انتخاب السيد يوسف سرحان خلفا له ، والسيد محمد مناع نائبا للرئيس وقائما باعماله .

تحديات كبيرة تواجه الطلبة الجامعيين العرب

بالوحدة النضالية والعمل المشترك يمكن مواجهتها

بقلم : باسل غطاس
طالب سنة رابعة هندسة مدنية «التخنيون»

انهت قبل فترة وجيزة انتخابات الطلاب العرب في البلاد والتي شملت اللجان المحلية ، في كل جامعة اضافة لاتحاد الطلاب العرب العام . وقد اثارت هذه الانتخابات وبحق اهتمام الكثيرين في وسطنا العربي لما لهذه اللجان من دور هام ومؤثر في قيادة وتوجيه نضال الطلاب الذين اصبحوا بفضل نضالهم قوة هامة كفاحية من فصائل شعبنا النضالية .

ان الاف الطلاب العرب الشباب يتلقون العلم اليوم في جامعات اسرائيل . ومن الطبيعي بل ومن الواجب ان يحتلوا مكانهم المناسب جنبا الى جنب مع القوى الاخرى في الكفاح ليس فقط من اجل حقوقهم هم كطلاب عرب ، بل وفي النضال الديمقراطي العام في البلاد ضد التفرقة والاضطهاد القومي للعرب في اسرائيل على الصعيد المحلي ومن اجل حل مشكلة الشرق الاوسط واساسها المشكلة الفلسطينية حلا عادلا عن طريق الانسحاب الكامل واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، هذا الحق الذي ما فتئت تستميت في الدفاع عنه كل القوى المناضلة والمثابرة من ابناء شعبنا . لقد شعر الطلاب العرب عامة بالاهمية الخاصة التي اكتسبتها الانتخابات هذا العام لسببين :

١ – صعود الليكود الى الحكم مرافقا بالتصريحات والتهديدات الرعناء التي اطلقها البعض من قادته ضد الطلاب العرب ونعتهم بالتطرف و «العمل» ضد الدولة والخلاص الى نتيجة ان اليد الحديدية هي فقط التي تنفع في اسكاتهم .

٢ – محاولة البعض اظهار الانتخابات وكانها جاءت لتحسم بين خطين ، خط قومي متطرف وخط وطني يلتزم او على الاقل يعتبر نفسه جزء من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وساتوقف عند هاتين النقطتين بالتفصيل .

لقد وضع صعود الليكود الى الحكم الطلاب العرب امام تحد هام ومقرر . فلقد اضيفت الى قائمة المهمات الصعبة التي تواجهها مهمة اخرى وهي مقاومة الحملة الشرسة التي اثارتها ضدهم بعض الاقلام السامة بتوجيه من قادة الليكود الذين يعتبرون انفسهم اوصياء على شعبنا ، امثال امنون لين الذي كسرت جماهيرنا عصاه منذ زمن انقضى ، فجاء متوعدا بعصا جديدة حاسبا اياها اقوى وامتن .

ان الطلاب العرب بوحدتهم وثباتهم في مواقفهم سيعرفون كيف يردون على هذه الحملة ويصمدون في اعتى واشرس المعارك كما فعلوا دائما ، واضعين نصب اعينهم مهمة الدفاع عن حقوقهم من اجل العيش والعلم بكرامة في وطنهم وعلى ارضهم .. رافضين كل مخططات التجهيل والطمس القومي قالبين راسا على عقب حسابات من يؤرق منامهم مجرد وجود شعبنا في هذه البلاد .. وفي هذا كله تضطلع لجان الطلاب العرب واتحاد الطلاب العرب بالعبء الاساسي وما من احد يستطيع ان يقيم او يقدر دور هذه اللجنة او تلك الا بمدى فعاليتها ونشاطها من اجل هذه الاهداف .. ليس بالكلام فقط ، انما بالعمل الدؤوب واليومي في الوسط الجامعي ، العربي والقطري على حد سواء . ان الرجاء والامل الذى يراود جماهير شعبنا هو ان تقوم اللجان المنتخبة بهذا الدور ، فعلاء وان تستمر في حمل علم النضال والكفاح الدؤوب شانها في ذلك شان جميع فئات شعبنا المكافحة ..

لقد ظهرت الانتخابات للجان الطلاب العرب في بعض الجامعات بمظهر غير صحي ولا يعكس بالمرة مصلحة نضال الطلاب العرب . فقد تلخصت هذه الانتخابات او شاء البعض لها ذلك في بعض الاماكن كمعركة انتخابية بين الطرفين او فئتين تحمل الاولى شعارات التطرف القومي والعامل المشترك الذي في كثير من الاحيان يجمع عناصر هذه الفئة على الرغم من التباين في المنطلقات هو العداء والكره الشديد للشيوعية وللحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل خاص . وهي منطلقات طبقية في جوهرها او نتيجة لرسوبات فكرية خاطئة .

اما الفئة الثانية فقد التزمت بالاجماع العام لجماهير شعبنا التي ايدت باكثريتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة رافعة بذلك شعارات الدفاع عن حقوق شعبنا في البلاد وحل القضية الفلسطينية عن طريق الانسحاب الكامل واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة هذه الشعارات التي تتبناها اليوم الحركة الوطنية الفلسطينية بغالبية فصائلها .. وداعية الطلاب العرب الى اتخاذ موقعهم الصحيح بين الجماهير وفي قلبها محذرة من مغبة الانجرار الى مواقف لن يكون لها الاثر السلبي على وحدة ونضال الطلاب بشكل خاص وجماهيرنا بشكل عام فحسب ، بل ستكون كفيلة بعزلهم ودفعهم الى التقوقع في ابراج من عاج هي في منأى عن النضال والمعارك الحقيقية التي يجب ان يخوضها طلابنا .

لقد كان مثارا لاشد الاسف ان يصبح في بعض الجامعات وفي اوساط الفئة الاولى عارا او مدعاة للشتيمة ان يكون الطالب الى جانب الجماهير وان يرفع الشعارات التي تراها صحيحة . اولا يثير اشد الاسف والاستهجان و (السخرية احيانا) ان يتحمس قسم من الطلاب العرب في البلاد في شتم واتهام الحزب الشيوعي بتشويه وحتى خيانة نضال شعبنا ، هذا الحزب الذي قاسى اعضاؤه ومؤيدوه الامرين في الدفاع عن حقوق شعبنا العربي الفلسطيني قبل وبعد المأساة ، هذا الحزب الذي بمواقفه المخلصة والمثابرة يحظى بتأييد واحترام الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج والاغلبية الساحقة من جماهيرنا في الداخل في حين لا يفعل هؤلاء سوى تأدية ضريبة الكلام على افضل ما يكون . ان هذه الظاهرة تكاد تكون انسياقا وانجرارا الى معارك جانبية تفسخ وحدة الطلاب العرب المقاومين لسياسة الحكومة المتبعة ضدهم ووقوعا في الشرك المنصوب لهم .. الفرقة والتفسخ عن طريق الانجرار الى معاداة الشيوعية والحزب الشيوعي .

لقد دهشنا ، نحن الطلاب العرب في التخنيون ، اشد الدهشة حين سمعنا على لسان بعض هؤلاء ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون هي صنيعة «ركاح» وان الانتخابات هي طبخة ركاح .. الى اخر قائمة السفاهات المهينة والمسيئة لكرامة الطلاب العرب . وتساءل الكثيرون هل اصبح هؤلاء ينظرون بمنظار واحد فقط هو من مع «ركاح» ومن ضد ركاح ؟؟.. وهل اصبحوا يتبعون القاعدة كل من ليس معي فهو ضدي !؟

ان الطلاب العرب في التخنيون وفي العديد من الجامعات كانوا يقظين ازاء الشرك الذي يحاك للايقاع بوحدة الطلاب العرب .. فلم يقعوا في التعقيدات او الحساسيات المريضة ضد «ركاح» . كانوا دائما مع النقاش البناء الهادف واعطوا اصواتهم للشيوعيين وغيرهم يوجههم في ذلك اخلاص الطالب ومقدرته واهليته للعمل داخل اللجنة .. مدركين ان هناك العديد العديد من المشاكل والقضايا التي تشغل لجان الطلاب العرب والتي يجب ان تتضافر جميع الجهود من اجل حلها وبالتأكيد لن يكون من هذه القضايا اوالمهام البحث « هل سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعتبر خيانة لشعبنا ام لا ؟؟»

الطلاب العرب في البلاد شانهم في ذلك شان الطلاب في كل مكان ليسوا حزبا ولا يؤلفون طبقة . فلكل معتقداته ومنطلقاته السياسية ؛ يصهرهم في بوتقة النضال المصير المشترك وضرورة الدفاع عن حقوقهم.. فاذا كان الهدف هو المصلحة العليا لنضال الطلاب العرب فلماذا هذه المزايدات اذا ؟؟

لماذا كل هذا الصراخ والزعيق ضد الطلاب الشيوعيين وضد الحزب الشيوعي ؟؟

ان السؤال المطروح اليوم امام كل الطلاب العرب هو : هل يستلزم النضال من اجل حل المشاكل والقضايا التي تواجه الطلاب العرب في البلاد افتعال معارك جانبية مع الحزب الشيوعي وجبهة السلام ؟ وفيما اذا كان علينا ان نوافق على اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ام علينا ان نطالب بدولة ديمقراطية علمانية ؟؟ وكأن هذه هي القضية الوحيدة التي تشغل الطلاب العرب ؟؟

الا يحق لنا ان نسأل : ماذا عن الاف الطلاب الثانويين الذين يتخرجون سنويا ولا يقبل منهم في الجامعات المحلية سوى العدد القليل ويلجأ الغالبية الساحقة منهم الى المصير المنتظر .. العمل الاسود !!

ماذا عن الطالب في رفع وتحسين مستوى المدارس الثانوية العربية ؟؟

– البقية على صفحة ٥ –

بمبادرة فرع حزبنا :

اجتماع حاشد في لينينغراد تضامنا مع بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية

لينينغراد – من رائد غطاس – عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد ، في ١٩٧٧/١٢/١١ ، اجتماعا تضامنيا مع ادارة بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية لمناسبة مرور سنتين على عزل الادارة الخنوعة السابقة وانتصار ارادة اهالي الناصرة المشرفة .

وقد حضرت الاجتماع اوساط واسعة من الطلبة العرب الذين يتلقون الدراسة في معاهد لينينغراد السوفييتية . وكان حضورهم تعبيرا عن تضامنهم الواسع مع اهالي الناصرة في نضالهم العادل ضد سياسة التمييز والاضطهاد والحصار الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع الرفيق وليد كركبي ، عضو سكرتارية الفرع ، فحيا الحضور وشكرهم على تلبية دعوة فرع حزبنا الشيوعي . ثم القى الرفيق رائد غطاس ، سكرتير الفرع ، كلمة شاملة عن اهمية انتصار جبهة الناصرة والانجازات التي قامت بها وعن تنظيم مخيمي العمل التطوعي الاول والثاني . وفند ، بالارقام ، ادعاء السلطات بانها تنتهج سياسة مساواة تجاه الجماهير العربية ... هذه الجماهير التي اعلنت انها لن ترضى باقل من المساواة في حقوقها القومية والمدنية .

وقد لاقت مواقف حزبنا وسياسته ومواقف الجبهة الدمقراطية تأييدا واسعا بين الحضور عبر عنه ممثل الطلبة الفلسطينيين في تحيته للاجتماع التي اكدت تضامن الشعب الفلسطيني مع بلدية الناصرة وتقديره لدور حزبنا الشيوعي في النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الذي لا يتم دون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب الاسرائيلي الكامل .

هذا وقرر الحضور ارسال الرسالة التالية الى جبهة الناصرة الدمقراطية :

رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد
جبهة الناصرة الدمقراطية

«نحن ممثلو الروابط والمنظمات السياسية الطلابية في لينينغراد ، في الاتحاد السوفييتي ، والذين اجتمعنا اليوم تضامنا مع شعب وبلدية الناصرة ، بمناسبة الذكرى الثانية لانتصار الجبهة ، نحييكم ونجدد تضامننا معكم .

«اننا اذ نستنكر سياسة التمييز والحصار الاقتصادي التي تنتهجها السلطات المسؤولة ضد البلدية والاهالي نعلن تقديرنا واحترامنا للمنجزات التي استطاعت البلدية انجازها بفضل مساندة الاهالي والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ... وما سياسة التحريض المسعور ضد البلدية سوى تعبير عن الافلاس السياسي لقوى التمييز القومي ، بعد الصفعة التي لقنتها اياها جماهير الناصرة في التاسع من كانون اول سنة ١٩٧٥ ، حيث هزمت العملاء ورفعت ، عاليا ، صوت الكرامة القومية والوطنية الانسانية» .

رسالة الى كل سيد حاكم بأمره

اليك يا قبلة المساكين .. يا وكر الفشل والتضليل اقدم رسالة عصياني .. منذ ان رأت عيناي الضوء .. رأيت سلطانك . منذ ان نطق لساني كلمته الاولى سبح باسمك .. عرفتك قبل معرفة الله دون مؤاخذة يا حامي الديار لعقوقي وعصياني .. فانا لا انكر انني تربيت تحت اعتاب عرشك .. ولكن الا تثمر الشجرة ثمرة فتذوي وتسقط عنها.. انا كذلك يا صاحب الجلالة ..

خرجت عنك .. وابيت سلاطة صولجانك .. منذ ولدت ومنذ ولد ابي وهو يعمل بحقلك .. يتفيأ بظلك.. ويسكت صيصان بطنه من خبزك . ولكنني لست كـابي .. فهو بقي مخلصا لك متمسكا باذيال رحمتك وهذا ما ابيته انا .. رحماك مولاي .. او لا حاجة لرحمتك .. فمنذ الان لا تهمني رحمتك .

طين منزلك من عرق جدي ووالدي .. خبز ضيوفك من دموع امي .. الهدايا التي تغدقها على امثالك كسرات خبز حرمتها عن افواه اخوتي .. اشجار كرمك .. غلات حقلك .. سرج حصانك الاغر من جلود اخوتي.. قناديل منزلك نور اشتق من نظرات اهلي .. سأخرج عن طاعتك ..

لكم بعت ابي واخوتي واشتريتهم.. ارضك ومزارعك كانت بالاصل لجدي سلبها خبثك واحتيالك ..

الى متى يا صاحب الجلالة كل هذا الفشل .. الى متى ؟

في الجاهلية كانوا يقدسون الاصنام والاحجار .. واتى الاسلام فمحى كل هذا .. وها انت تعود اليه فيسجدون لك .. مبتغين عطفك ورحمتك .. وكان الله مفقود او انت نائبه الامين وظله المستقر فوق ارضه .. الى متى يا صاحب الجلالة ؟ .

.. في كل كسرة خبز دموع من دموع اخوتي .. في كل ذرة تراب من كرمك نقاط عرق من جبين والدي .. خزان قمحك .. وبئر زيتك .. أصله لي ولغيري .

ثمر الكرم نتمتع به عندما نراه على شجره .. ونتحسر (لطعمه) تحمله خيولك لاصدقائك .. اريج بلدي تقتله بانفاسك المحرقة الى متى .. الى متى ؟ ..

اين شهادتك الالهية التي تثبت قدسيتك ؟ .. اين امتيازاتك التي تثبت أولويتك ؟.. أعدك ان عيني لن تذوق طعم النوم .. حتى أرى ما هي نهايتك .. الا تؤذيك صرخات أراملنا واطفالنا الذين امتهنت شفتاك رحيق زهر زرعوه .. بدمعهم اسقوه .. متى تعرف قيمة تعب الاخرين ؟ ...

متى تنزل من جبينك ولو قطرة عرق واحدة ؟ ..

متى تعترف بحقوق الاخرين ؟ .. يا آكل الغلال .. يا راضع اللبن .. يا غراب الثمار .. يا عطش الرذيلة.. الى متى يبقى كرسيك مثبتا فوق هياكل اخوتي النحيلة ؟ ..

الى متى .. الى متى ؟ يا .....

يعقوب احمد – كفر مندا

رسائل القراء

■ الى الرفيق وليد زريق – بودابست – هنغاريا :

شكرا على ملاحظاتك . ونعد القراء بالعمل على تفادي وقوع اخطاء لغوية في المستقبل .

■ الى نعيم فرهود – شفاعمرو :

سيصلك في البريد كراس عن مسرحية « رجال في الشمس » أصدره مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة ، تجد فيه المواد المطلوبة عن حياة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني .

(في الصورة العليا) : الاطفال الفلسطينيون ، الذين فتحوا عيونهم على حياة التشرد والخيام بعيدا عن ارض الوطن ، في أحد المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة حيث يكبرون في ظروف الفقر والضائقة السكنية والحرمان . يكبرون وتكبر معهم القضية ، تلك التي تنتظر الحل العادل .

(في الصورة الدنيا) : اطفال بعض البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها في مدينة يافا ، التي كانت في يوم من الايام عروس البحر ومجد البلاد ، تعيش في ظروف الفاقة والحرمان في ظل سياسة الاضطهاد القومي العنصرية .

س. و ج.

ما معنى تعويم الليرة ؟

تحية رفاقية وبعد ،

ارجو ان تشرحوا لي في زاوية س. وج ما معنى تعويم الليرة وكذلك لكثيرين من امثالي يجهلون المعنى الصحيح لهذا المصطلح الاقتصادي . ان معلوماتي في الاقتصاد ضعيفة واخشى اذا سألني احد الزملاء عما يعنيه التعويم يصيبني ما اصاب ذلك الكاهن !

فعلى ذمة الراوي حضرت ٣ شقيقات الى كاهن ليعترفن امامه عن عمل منكر ومحرم أتينه . فدخلت الاولى وسألها الكاهن عما اقترفت من ذنب فقالت بعد تفكير بسيط « هونولولو » فصلى الكاهن لاجلها وطلب المغفرة لها من الله وخرجت راضية مسرورة . وعند الباب سألتها اختها الثانية عما قالته فأخبرتها ، فما كان من الثانية الا ان قالت الامر نفسه . وهكذا فعلت الثالثة . فسألها الكاهن عما تعنيه كلمة « هونولولو » فكشفت له عن الحقيقة . فبدأ بارشادها . وبينما هما في الحديث دخلت ساحة الكنيسة امرأة عجوز تبكي وتولول ندما . فسألتها الشقيقة الكبرى (الاولى) عما فعلته . واجابت العجوز انها امرأة متدينة ولم تخالف التعاليم الدينية في حياتها ابدا . وتصوم باستمرار . ولكنها لم تنتبه في احد ايام صيام العذراء فأكلت قطعة لحم . وهذا محرم . وهو سبب بكائها وندمها . فهونت الشقيقة الكبرى الامر عليها وقالت لها قولي للكاهن « هونولولو » وسيغفر الله لك . فهذا ما فعلناه شقيقتاي وانا . وحين خرجت الثالثة دخلت العجوز مسرعة الى المحراب حيث يقيم الكاهن . فسألها عما فعلت واجابت « هونولولو » . فما كان من الكاهن الا ان احتد وخاطبها غاضبا : هؤلاء الصبايا لا حول ولا ! أما انت وقد صرت في الثمانين من عمرك فما دهاك ؟ فقالت له يا ابونا وهي تبكي : « كلها نتفة لحمة هالقدة »

وهكذا اخشى اذا سألني احد الاصدقاء عن تعويم الليرة تطلع اجابتي « هونولولو » في الاقتصاد .

ولكم اخيرا شكري وتحياتي .

نعمة شيبان – الرامة

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا ونعتذر على تأخرنا في الرد ونعد بالرد على الكثير من الاسئلة التي تلقيناها مؤخرا ولم نتمكن من الرد عليها لاسباب فنية تتعلق بالعمل في الجريدة .

الليرة الاسرائيلية مثل كل النقود الورقية المتداولة الان في جميع بلدان العالم الرأسمالي عبارة عن علائم نقدية تصدرها الدولة لتحل محل النقد الحقيقي الذي هو الذهب ولتمثله في وظيفته كوسيلة للتداول ووسيلة للدفع . والنقد الورقي ، كما هو معلوم ، لا يملك عمليا اية قيمة خاصة ولا يمكنه ، بالتالي ان يكون مقياسا لقيمة البضائع .

ظهر النقد بصورة عفوية في سياق تطور الانتاج البضاعي (١) وتطور التبادل خلال التاريخ . فمع تطور الانتاج البضاعي واتساع التجارة برزت ضرورة تعيين سلعة (بضاعة) معينة يعترف بها كل المنتجين كأساس للتبادل ويكون من الممكن مقابلها او لقاءها الحصول على اية بضاعة اخرى. وفي مراحل تاريخية مختلفة قامت بضائع عديدة بهذا الدور . فكانت الخراف والجمال والملح في بعض الاقطار . وبعد مرحلة طويلة من التطور اصبح الذهب والفضة يقومان بهذا الدور . ثم ترسخ الذهب فاصبح هو مقياس القيمة لكل بضاعة أخرى . وقد كشف ماركس في المجلد الاول من مؤلفه « رأس المال » عن جوهر النقد وبرهن على ان الذهب يستطيع ان يكون نقدا ، اي له ميزة ان يستبدل باية بضاعة اخرى ، فقط لانه هو نفسه بضاعة ، انفق في انتاجها مدة عمل معينة . فلولا ان الذهب بضاعة وبذل في انتاجها عمل اجتماعي معين لما كان في مقدوره ان يكون نقدا .

وقد كشف ماركس عن مهام النقد . وأكد ان مهمته الاولى ان يكون مقياسا للقيمة ، مقياسا لقيمة كل بضاعة أخرى . فحين نقول ان قيمة طن قمح ١٠٠ غرام ذهب مثلا ، نعني ان العمل الذي بذل في انتاج طن قمح يساوي العمل الاجتماعي الذي بذل في انتاج ١٠٠ غرام من الذهب .

ويقوم النقد بدور وسيلة للتداول . فالمرء يبيع بضاعته « أ » مقابل نقد ويشتري بهذا النقد بضاعة جديدة « ب » ، اي ما يحتاجه . وانتقال النقد من يد الى اخرى هو ما نعنيه بوسيلة للتداول .

ويستخدم كذلك وسيلة لتكديس الثروة ، لانه نستطيع بواسطته شراء أية بضاعة كانت وفي اي وقت كان . (لنلاحظ هنا ان النقد الورقي ، الذي قلنا انه لا يملك قيمة خاصة ، لا نستطيع تكديسه كثروة فهو يفقد قيمته الحقيقية (قوته الشرائية) باستمرار) .

ويقوم النقد أيضا بدوره كوسيلة للدفع . وذلك بعد أن تطور الانتاج البضاعي في ظل الرأسمالية وأصبح ممكنا البيع بالتقسيط ودينا. فصار ممكنا ان يدفع التاجر مثلا كمبيالات (سندات التزام) او شيكات (سندات دفع) مقابل الحصول على بضاعة . وبعد بيعه هذه البضاعة يغطي قيمة الكمبيالات او الشيكات . بينما كان يقوم النقد بصفته وسيلة للتداول بدور الوسيط بين البضائع : بضاعة – نقد – بضاعة ، اصبح ممكنا بصفته وسيلة للدفع القيام بالعملية على هذا الشكل : التزام – بضاعة – نقد – تغطية الالتزام .

ومع تطور العلاقات الاقتصادية الدولية اصبح النقد يقوم بدور عالمي كنقد عالمي . ونقصد هنا بالطبع الذهب .

وقد قام الذهب فعلا ، على افضل وجه وأتمه ، بهذه المهام . ولكن مع تطور الرسمالية في القرن الماضي ومع الاتساع السريع للسوق المحلي والعالمي لم يعد الذهب المتوفر كافيا للقيام بكافة التبادل . كما ان الذهب لم يعد مريحا للاستخدام بشكل واسع . وعلى ضوء ذلك ظهر في نهاية القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر بديل للذهب على شكل سندات التزام ودفع ونقد ورقي . ولكن كل المبادلات التجارية ظلت مرتبطة مع الذهب. فكان بالامكان استبدال تلك السندات والورق النقدي بالذهب ، اي بنقد حقيقي . وفي مطلع القرن العشرين بدأت الدولة الراسمالية في تركيز الذهب في خزائنها واستصدار اوراق نقدية لتقوم محل الذهب . وفي اواسط الثلاثينات ألغت الولايات المتحدة الامريكية ، كآخر دولة رأسمالية متطورة ، كل امكانية لاستبدال الاوراق النقدية بالذهب او شراء الذهب (سبائك) او الاحتفاظ به (باستثناء الصياغ) .

والزمت حكومة الولايات المتحدة بأن تغطي بالذهب الدولارات التي توجد في بنوك الدول الاخرى . وحتى هذا الالتزام ألغته الحكومة الامريكية في بداية العقد الجاري . وبعد عام ١٩٤٤ وقيام صندوق النقد الدولي اصبح الدولار الامريكي كعملة صعبة أساسا للمقارنة بالنسبة لعملات الدول الرأسمالية الاخرى وعن طريقه مقارنة تلك العملة بالذهب . فالدولار اصبح بالواقع العملة الوحيدة ، في العالم الرسمالي ، المرتبطة بالذهب ، وعلى الاقل في العلاقات بين الدول الرأسمالية .

وكما أوضحنا في البدء ان الذهب وحده ، بصفته بضاعة حقيقية ، يستطيع أن يقوم بكل مهام النقد بينما تستطيع الاوراق ان تقوم بدور النقد بمدى ما ترتبط بالذهب بصورة مباشرة او غير مباشرة .

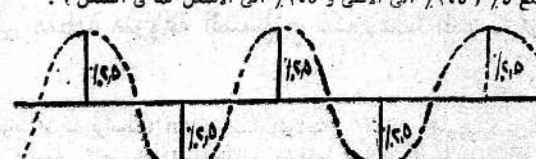
وهذا معناه انه اذا كانت الليرة الاسرائيلية تستطيع أن تكون سندا نقديا في اسرائيل وان تقوم بمهمتي وسيلة للتداول ووسيلة الدفع فذلك لانها مرتبطة رسميا بالدولار ، المرتبط هو بدوره ، كما هو مفروض ، بالذهب .

فسعر صرف الليرة يحدد بالنسبة للدولار وبالتالي بالنسبة لعملات رئيسية في العالم الرأسمالي مثل المارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي والفولدن الهولندي والسترلينغ الانجليزي والفرنك السويسري .

وحتى اكتوبر من العام الماضي كان سعر صرف الليرة بالعملات الاجنبية ثابتا نسبيا ، أي بمدى معين (١٠ ليرات للدولار الواحد تقريبا في آخر مرة) . وقد قررت حكومة بيغن – ايرليخ في اكتوبر الماضي اجراء تخفيض حاد في سعر الليرة بالنسبة للدولار . فحددت سعره الجديد ١٥٫١٥ ليرة للدولار الواحد . وقررت كذلك تعويم سعر الليرة بالنسبة للدولار والعملات الأخرى . ويقصد بالتعويم ترك سعر صرف الليرة يتحدد في السوق – سوق اوراق النقد الاجنبي أي على أساس قانون العرض والطلب . فاذا ازداد الطلب على الليرة ارتفع سعر صرفها واذا انخفض الطلب حدث العكس . فيجري تحديد سعر صرف الليرة بالدولار والعملات الاجنبية يوميا . ويقوم بهذه المهمة « بنك اسرائيل » ، الذي هو البنك المركزي في البلاد .

والحقيقة ان هذا التعويم شكلي وذلك لسببين ، أولهما ان البنك المركزي يتدخل في السوق ليحول دون ارتفاع سعر صرف الليرة ويحافظ على المستوى الذي قررته الحكومة اي بشكل لا يقل عن ١٥ ليرة لكل دولار واحد . وثانيهما ان الحكومة تعلن باستمرار انها تريد تخفيض سعر الليرة ليصبح ١٨٫٥٠ ليرة للدولار الواحد . وهذا معناه تخفيض سعر الليرة بصورة اعتباطية وليس على أساس العرض والطلب في السوق .

كذلك هناك طريقة أخرى للتعويم ، ومعمول بها في دول السوق الاوروبية المشتركة . وهو ما يعرف بالافعى النقدية . فيسمح لكل عملة أن ترتفع أو أن تنخفض بنسبة ٢٫٥٪ الى الاعلى او الى الاسفل بالمقارنة مع الدولار او العملات الاخرى . أي أن المدى الذي تعوم فيه تلك العملة يبلغ ٥٪ (٢٫٥٪ الى الاعلى و ٢٫٥٪ الى الاسفل كما في الشكل) .



حتى هذه الطريقة يجري خرقها . وقد قام عدد من دول السوق في الآونة الاخيرة بتخفيض سعر عملتها بنسبة تزيد عن ٢٫٥٪ .

والخلاصة ان التعويم وسيلة اقتصادية لجأت اليها الدول الرأسمالية في السنوات الاخيرة بغية مواجهة أزماتها الاقتصادية . الا ان التجارب علمت ولا تزال تعلم انه لا التخفيض ولا التعويم ولا اية وسيلة نقدية أخرى بقادرة على تخفيف حدة الازمات النقدية في هذه البلاد ، وكذلك في اسرائيل . واذا كان ثمة نتيجة مباشرة لهذه الاجراءات فهو زيادة انعدام الاستقرار الاقتصادي وغلاء المعيشة وتدني مستوى حياة العاملين ذوي الدخل المحدود . وهو ما نحس به يوميا في بلادنا .

---

١ – الانتاج البضاعي هو انتاج منتجات غير معدة للاستهلاك الشخصي ، بل للبيع وللمبادلة في السوق .

الاستفتاء الشعبي في تشيلي بداية نهاية الطغمة الفاشية

الشعب قال: "لا" لبينوشيت

• بقلم: فريدي شتاين •

في الرابع من كانون الثاني ١٩٧٨ حاول الجنرال بينوتشت ، دكتاتور تشيلي ، عن طريق مسرحية — استفتاء شعبي هزلي أن يحصل على ثقة الشعب للاستمرار في حكم تشيلي بالدم والنار .

وهكذا ففي الرابع من كانون الثاني الجاري أكره المواطنون التشيليون على الاقتراع بـ « نعم » أو « لا » على أساس برنامج أعده أمناء بينوتشت والذي جاء فيه : « ازاء الهجوم العالمي الذي تقع حكومة وطننا ضحية له فانني أضع ثقتي بالرئيس بينوتشت كمدافع عن الوطن وأجدد ثقتي بشرعية حكومة الجمهورية من أجل قيادة عملية تأسيس دولتنا وسيادتها » .

وكان أصحاب حق الاقتراع جميع المواطنين الذين تجاوزوا الثامنة عشرة . والتصويت بـ « نعم » معناه ان تكون أمينا لتشيلي — تشيلي العذابات ، تشيلي المواطنين المفقودين ، تشيلي الاقتصاد المنهار . أما ان تصوت بـ « لا » فمعناه انك « غير وطني » وانك موافق على قرارات الامم المتحدة التي تشجب دوس حقوق الانسان في تشيلي .

غش كبير

ان تقويم نتائج الاستفتاء الشعبي هذا الذي أطلق عليه بينوتشت نفسه « التشاور القومي » لا تكون حسب احصاءات كم من « نعم » وكم من « لا » . بل حسب النتائج السياسية . ولكن حتى مثل هذا التقويم هو المسرحية الاشد سخرية في تاريخ تشيلي فلم تكن هناك أية امكانية دمقراطية للتعقيب وراء عملية الانتخابات أو أية امكانية للقيام بدعاية معاكسة . ولكن النتائج الاحصائية نفسها تتكلم عن نفسها :

كان مجموع أصحاب حق الانتخاب ٦ ملايين ونصف المليون . وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا للرابع من كانون الثاني أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن عدد المصوتين وصل الى ٩٠٪ من مجموع أصحاب حق الاقتراع ، وقد وصل عدد المصوتين بـ « نعم » ٢،٥ المليون . أما عدد المصوتين بـ « لا » فوصل المليون صوت . وفي الساعة نفسها جلس بينوتشت في مكتبه وتلاعب بالارقام وقرر أنه لا يمكن أن تبقى الامور هكذا . وبعد نصف ساعة ، اي في الحادية عشرة والنصف ، اعلنت لجنة الانتخابات المركزية نفسها انه تم فرز ال ١٠٪ من الاصوات الاخيرة الباقية وقد فازت « نعم » بـ ٤،٥ مليون و « لا » بمليون و ٢٠٠ الف من الاصوات . أى أن بينوتشت حصل على مليوني صوت تشيلي جديد . زيادة على أصوات المؤيدين المغتصبين بالتعذيب والطغيان . وهكذا تم الغش الكبير في تاريخ تشيلي والتي لا يمكن ان تجد سابقة لها من الخداع والغش الا ما نفذ زمن النازيين في المانيا وايطاليا .



بينوتشت : لا افهم ! هل هو يصوت ام يهدد ..؟
(عن صحيفة «ازفستيا» السوفييتية)

٥٠٪ لم يذهبوا لصناديق الاقتراع

رغم كل التهديدات بالفصل من العمل لكل الذين لا يذهبون لصناديق الاقتراع ورغم حقيقة ان كل الذين اداروا الانتخابات كانوا من المخلصين لبينوتشت ، الا ان نصف أصحاب حق الاقتراع لم يذهبوا ، استجابة لدعوة الحزب الشيوعي والوحدة الشعبية ، كذلك فان ما يزيد عن مليون انسان قد صوت ضد بينوتشت .

ان نتائج الانتخابات ، كما أعلن عنها بينوتشت ، تزيد من وضوح عدم شرعية حكمه القائم على الفقدان التام للحقوق الدمقراطية .

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة منذ الاعلان عن الاستفتاء الشعبي وحتى هذا اليوم تمر تشيلي في ساعات مصيرية ، فمنذ استولى الجنرالات الفاشيون على السلطة تكشف حكمهم عن انشقاق داخل القوات المسلحة .

انشقاق بين جنرالات الزمرة الفاشية

في ٢٨ من كانون أول الماضي قرر مراقب الدولة هكطور أومرز ، مستندا على صلاحياته ، أن يلغى الاستفتاء الشعبي مدعيا أن ذلك ضمن مجالات وظيفته كمراقب دولة ، وأن ذلك يتفق ومفاهيمه . ولذا أقيل من عمله بالطبع وبدون تأجيل . وقد عارض الاستفتاء الشعبي علانية جنرالان اثنان ممن يشكلون الفرقة العسكرية وهم : الجنرال غستابولي ، قائد القوات الجوية ، والادميرال حوسه طوريبف مارينو ، قائد الاسطول .

وانتقد غوستابولي ، في رسالة علنية نشرتها الصحف ، بينوتشت واتهمه باتخاذ قرارات دون علم باقي أعضاء الفرقة العسكرية .

وأعلنت قيادة القوات البحرية وقيادة القوات الجوية احتجاجهما لفرض أوامر المكوث ، في القواعد العسكرية ، على جنودهم ولعدم اشراكهم في حراسة النظام (على عكس ما كان متبعا سابقا وقت الانتخابات) . وعندما احتفل بينوتشت بنصره الكاذب تغيب الجنرالان المذكوران عن الاحتفال . ويسود الاوساط العسكرية جو التذمر الذى يزداد ويقوى يوما بعد يوم وتزداد عزلة بينوتشت .

مظاهرات واجتماعات ضد بينوتشت .

ان الاستفتاء الشعبي هذا قد زاد من رقعة الاستنكار لسياسة بينوتشت لدى قطاعات جماهيرية واسعة . فمنذ اغتصب الفاشيون الحكم أقيمت آلاف مظاهرات الاحتجاج في شوارع مدن تشيلي المركزية . ففي قلب العاصمة سنتياغو عقد آلاف المتظاهرين ، من طلاب جامعيين وعمال ونساء وأعضاء أحزاب الوحدة الشعبية والدمقراطيين المسيحيين ، مظاهرة جماهيرية هتفت بسقوط الطغمة الحاكمة والنصر لتشيلي : نعم لتشيلي — وطن الشعب، لا للفاشيين !

وقام باضراب عن الطعام ، لمدة ثلاثة أيام في كنيسة سان فرانسيسكو في قلب سنتياغو ما يزيد على مئة انسان منهم ٨٠ امرأة . وطالب هؤلاء بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة ، وطالبوا بينوتشت بالكشف عن مصير أقربائهم المفقودين . وانتهت المظاهرة باجتماع تضامني في مدخل الكنيسة حضره المئات . وقد تصرفت الشرطة كعادتها بفظاظة وقساوة مع المتواجدين هناك . وفي اليوم الذى تلاه جرت ، مرة اخرى ، المظاهرات ووزعت الاف المناشير التى طالبت باطلاق سراح المعتقلين .

مشاركة فعلية واسعة

وان ما يزيد على المئة من قادة النقابات المهنية ، بينهم من أيد سابقا بينوتشت ، نادوا بمقاطعة الاستفتاء الشعبي وشجبوا سياسة الطغمة الاقتصادية وأطلقوا عليها اسم سياسة التجويع . ففي مناجم النحاس والفحم عقدت الاجتماعات الاحتجاجية ضد الاستفتاء الشعبي . وكذلك شجبه الحزب الدمقراطي المسيحي والكنيسة الكاثوليكية ، وهذه هي المرة الاولى التى تشترك فيها بشكل عملي حركة الوحدة الشعبية والدمقراطيون المسيحيون على النطاق الشعبي وعلى المستوى القيادي نيشجبون ، سوية ، سياسة بينوتشت الدكتاتورية فالرئيس السابق لحزب الدمقراطيين المسيحيين « بريي » ، الذى كان العامل الاساسي لسقوط حكومة الوحدة الشعبية ، نادى باقامة جبهة واسعة لاسقاط بينوتشت.

هكذا كشف الاستفتاء الشعبي عن العزلة الشديدة للطغمة الحاكمة وخلق الشروط لاسقاط بينوتشت . وقد عبرت الجماهير بشكل علني عن ضعف نظام بينوتشت القائم على الدماء .

وقد اصدر الحزب الشيوعي التشيلي بيانا للراى العام جاء فيه : «مهما تكن نتائج هذا الاستفتاء فان نهاية بينوتشت تقترب . وهذه بداية السقوط . ان الشعب ينتقل الى موقع الهجوم ويأخذ هو بنفسه حق الكلام» .

تضامن عالمي

تعاظم الغضب في ارجاء العالم على هزلية الاستفتاء الشعبي هذا ، وتشير النشرات المختلفة الى ان هذا الاستفتاءاثبت ، دون ان يترك مجالا للشك ، صدق قرارات الامم المتحدة. ففي موانيء ايطاليا الرئيسية اضرب العمال في الرابع من كانون الثاني . وشجب بشدة هذا الاستفتاء اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي . وقد دعت المنظومة الاشتراكية العالمية لاتخاذ خطوات اكثر عنفا للتعجيل باسقاط الدكتاتورية في تشيلي .

وكذلك فقد شجبت برلمانات الدول الاشتراكية هذه الخدعة فقامت في عشرات المدن في العالم مظاهرات احتجاج امام سفارات وقنصليات تشيلي .

لقد ولدت في تشيلي ظروف سياسية جديدة عزلت بينوتشت . وان جميع الاحابيل الانتخابية وال ٤٥ مليون من الاصوات ليس بمقدورهم ان يوقفوا تقدم القوات المعادية للفاشية التى انتقلت الى موقع الهجوم .

ان سياسة الحزب الشيوعي التشيلي وسائر احزاب الوحدة الشعبية اثبتت استعدادها ، ابان الحاجة الضرورية ، لاقامة جبهة معادية للفاشية وواسعة وظهر هذا في الاحداث الاخيرة ، عندما قال الشعب ، عمليا : لا لبينوتشت !

الامبريالية والرجعية تحاولان تدويل الصراع في القرن الافريقي

في الاسبوع الماضي قام المسؤولون في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بنشاط اعلامي ودبلوماسي واسع بشأن القتال الذى يدور في اثيوبيا .

فمن الناحية الواحدة زعمت وكالات الانباء الامريكية والبريطانية ان السوفييت والكوبيين يقاتلون الى جانب الاثيوبيين في أوغادين وارتريا .. بل ذهبت بعضها الى القول ان قطع الاسطول السوفييتي تقصف مواقع المتمردين الارتريين حول ميناء مصوع على البحر الاحمر ..

ومن الناحية الثانية صرح المسؤولون في القطرين وآخرهم وزير خارجية بريطانيا دافيد أوين انه يجب العمل على أن لا يتحول القتال في القرن الافريقي الى مجابهة بين الشرق والغرب .

ودعا أوين ، بعد أن قابل وزير اثيوبيا للشؤون الخارجية داويت ولدجورجيش في لندن الى تسوية النزاع في المنطقة بالمفاوضات .

لقد دحضت وكالة « تاس » السوفييتية كافة المزاعم التى تشيع أن القوات السوفييتية تتدخل في القتال الناشب في اثيوبيا . وكتبت أن تصريحات القادة الصوماليين بأن اثيوبيا ودول معاهدة وارسو تعد لتدخل في أراضي الصومال لا أساس لها من الصحة .

وكان الرئيس الصومالي قد صرح بذلك الى سفراء الولايات المتحدة وسائر أقطار الحلف الاطلسي (ناتو) طالبا مساعدة أقطارهم لصد « الخطر » !!

وأعلنت وكالة « تاس » في بيانها ان هذه الافتراءات جاءت لتبرير احتلال القوات الصومالية الاراضي الاثيوبية من جهة وللتغطية على الخطط التى تحاك في الغرب للتدخل في الصراع الصومالي — الاثيوبي من جهة أخرى .

وذكرت ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية النزاع القائم بين القطرين على أساس احترام سيادة كل قطر ووحدة أراضيه وثبات حدوده وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

وأكدت « تاس » ان الشرط الضروري لتحقيق ذلك هو انسحاب القوات الصومالية فورا من أراضي اثيوبيا دون قيد .

وقبل ذلك ومنذ ان طرح الغربيون والرجعيون في القرن الافريقي شعار المفاوضات أكد قادة اثيوبيا انهم لن يفاوضوا الصوماليين ما لم ينسحبوا من الاراضي الاثيوبية (اوغادين) التى يحتلونها.

وهذا ما عاد وصرح به الناطق باسم القيادة الاثيوبية برهانو باية ، فقال ليست أراضينا موضع مفاوضات ولا يمكن وقف القتال والبدء بمباحثات سلام ما دامت القوات الصومالية تحتل أراضينا .

أما الوزير داويت ولدجورجيش فقد حذر الغرب من التدخل في النزاع في القرن الافريقي ونفى ان تكون هناك قوات أجنبية في الاراضي الاثيوبية . وقال — وهذا ما يعرفه الجميع ولا يخفيه أحد — ان الدول الاشتراكية تساعد اثيوبيا مساعدة ثمينة في ساعة محنتها .

وقال في بيان القاه على الصحفيين في لندن : ان اثيوبيا تحذر الولايات المتحدة وبريطانيا والصومال وحلفاءها الرجعيين مثل ايران والسعودية وتدعوهم ان يتوقفوا عن خلق المبررات لتدويل الحرب العدوانية التى تشنها الصومال على اثيوبيا .

وأضاف ان اثيوبيا ستقوم بهجوم معاكس لتحرير أراضيها التى احتلتها القوات الصومالية .

ويظهر ان اخفاق التدخل الصومالي ونمو قدرة اثيوبيا العسكرية وصلابة قواتها في وقف المد العدواني الذى قامت به القوات الصومالية حرك الامبرياليين والرجعيين في المنطقة ، وفي مقدمتهم السعودية وايران ، ليقوموا بنشاط مكثف لاحباط كفاح اثيوبيا ضد العدوان والتآمر على نظامها التقدمي .

ويذكر القراء ان شاه ايران وجه تهديدا الى اثيوبيا في أعقاب مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر في مطلع هذا الشهر .. واستنتجت وكالات الانباء ان هذا التهديد كان بتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون اقامة جبهة رجعية لمساندة الصومال وضرب الحركة الثورية في اثيوبيا .

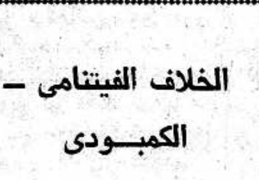
ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحف الاردنية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الملك حسين ، في أعقاب مباحثاته مع الرئيس الصومالي زياد برى ، وجه نداء الى كافة الدول العربية ناشدها فيه مساندة « كفاح الشعب الصومالي الذى يتعرض للخطر » !!

والواقع ان قادة الصومال يستخدمون انتسابهم الى الجامعة العربية ليستنفروا الحكومات العربية لتقف الى جانبهم . وفي الوقت نفسه يستخدم قادة التمرد الارتري اعلانهم انتسابهم الى القومية العربية ليحققوا الغرض نفسه .

ولكن هذه المضاربة نجحت حتى الان في تجنيد الرجعية العربية وأما القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي فقد وقفت الى جانب النظام الاثيوبي .. وليبيا أعلنت رسميا انها تؤيد القادة الاثيوبيين .

ويبقى خطر تدويل النزاع ماثلا خصوصا وان الامبريالية تستطيع تدويله عن طريق تحريك الرجعية في المنطقة ، عربية كانت أو غير عربية .

ومثل هذه الخطوة من شأنها أن تهدد سلام المنطقة وحتى سلام العالم.



الخلاف الفيتنامي — الكمبودي

منذ أسابيع ووكالات الانباء العالمية تتناقل الانباء عن الاصطدامات المؤسفة في منطقة جنوب شرق آسيا بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وكمبوديا ، وفي منطقة الحدود بالذات .

لقد اثارت هذه الاصطدامات أسف جميع القوى المحبة للسلام والتقدم على كرتنا الارضية . وكانت شعوب العالم قد تغنت طويلا ببطولة الشعبين الفيتنامي والكمبودي في كفاحهما المشترك من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي. وكان بود الجميع ، وهذا طبيعي ، أن تتكاثف جهود البلدين — شعبا وحزبا وحكومة — في شل أيدى كل من يفكر باعادة عجلة التاريخ الى وراء في هذه المنطقة ، وخاصة ان هنالك من يحلم هذه الاحلام السوداء .

لم تخف وسائل الاعلام الغربية « فرحتها » لهذه الانباء . وبناء عليه فقد فرحت ايضا وسائل الاعلام الرجعية في الشرق الاوسط (كما ظهر ذلك في التلفزيون الاسرائيلي والاردني والاذاعة المصرية .. الخ) بل وذهبت بعيدا حين أخذت تلمح وكأن فيتنام قد انتهت . كما « أنهوا » ، حتى الان ، مليون مرة النظام الثوري في اثيوبيا !! وصرح مستشار الامن القومي للرئيس كارتر ، السيد بجيجنسكي ، ان احداث فيتنام وكمبوديا « تثير الاهتمام » وخاصة انها تشكل ، على حد قوله ، « صدام غير مباشر بين الصين والاتحاد السوفييتي » .

وصدقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » حين ردت قائلة انه من الطبيعي أن تثير مثل هذه الاحداث « اهتمام » الولايات المتحدة ... اذ انها تتجاوب مع مصالحها . أما بخصوص الصدام مع الصين فبجيجنسكي نفسه لا يجرؤ على التصريح بأن هنالك قوات أو مستشارين عسكريين سوفييت في فيتنام لانه يعرف بطلان هذا الامر.

مهما يكن من أمر الامبريالية وأحلامها فان السؤال يطرح نفسه : ولكن لماذا وصل الوضع الى الاصطدام المسلح بين فيتنام وكمبوديا .

هنالك سبب واضح وهو الخلاف على مناطق تقع على الحدود بين البلدين . وهنالك أسباب — لا تعلن — تشير بأصبع الاتهام الى بكين ورغبتها في حرف فيتنام عن خطها السياسي المبدئي — الماركسي — اللينيني . خاصة وان القيادة الكمبودية ترتبط بأواصر « صداقة وتفاهم » مع القيادة الصينية .

والحقيقة : ليس هذا أول اصطدام على الحدود وانما تصعيد للاصطدامات السابقة . لقد صرح فان دان دونغ ، رئيس الوزراء الفيتنامي ، لوكالة الانباء الفيتنامية « فيا » ، في ٤ كانون الثاني ، انه حالا بعد انتصار الشعب الكمبودي على أعدائه في الداخل والخارج ، في ١٧ نيسان ١٩٧٥ ، بدأت القيادة الكمبودية الجديدة تتصرف بفظاظة مع الفيتناميين المتواجدين على الاراضي الكمبودية — وصل عددهم الى أكثر من نصف مليون — والذين حاربوا سوية من أجل حرية الشعب الكمبودي ، كمن يحارب من أجل حريته . وهكذا قتلت القيادة الكمبودية أكثر من الف فيتنامي وطردت عشرة آلاف آخرين بمنتهى الفظاظة . وشنت هجوما مسلحا على الحدود الفيتنامية في ٥ أيار ١٩٧٥ وكررت هذا الامر في ٨ و ١٠ أيار الى أن احتلت جزيرة « تخوتو » . ولم تتوقف التحرشات على امتداد سنتين بل تصاعدت ، خاصة بعد نيسان من السنة الماضية .

وأعلن رئيس دائرة الاعلام في مكتب وزارة الخارجية الفيتنامية ، الرفيق نغو دين ، في بيانه للصحف في ٦ كانون الثاني ، ان الحزب الشيوعي الفيتنامي والحكومة الفيتنامية عرضا ، اكثر من مرة ، على القيادة الكمبودية اقتراحات لحل خلافات الحدود عن طريق المفاوضات السلمية . واكثر من هذا : طلبا من قوات الحدود الفيتنامية ان تعمل كل شيء لمنع تصعيد الاصطدام . وفعلا بدأ حوار سلمي بين المسؤولين في البلدين وتوصلا الى اتفاق مبدئي يدعو الى حل الخلافات سلميا والى تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في أسباب ومسؤولية اى اصطدام مؤسف يقع ...

لكن الحكومة الكمبودية أوقفت المحادثات في نيسان ١٩٧٧ وطلبت من السفارة الفيتنامية مغادرة « بنوم بنا » وأسرعت باستدعاء سفارتها من « هانوى » ونقلتها الى بكين ... وأصدرت البيان تلو البيان عن « الاطماع » الفيتنامية ورغبة فيتنام في احتلال كمبوديا (!) ورفضت تجديد المحادثات . ومقابل هذا أصدرت الحكومة الفيتنامية أكثر من بيان يشيد بالصداقة بين شعبي البلدين وبالتضامن الاممي ضد الاعداء . وحذرت من ان الصدام المسلح يتعارض مع مصالح الشعب الكمبودي ويفتح المجال أمام القوى الامبريالية للقيام بمناورات جديدة ضد حرية وتقدم شعوب جنوب شرق آسيا ...

لم تسمع القيادة الكمبودية ، التى أعماها التعصب القومي والشوفيني ، نداء الحق . بل زادت في غرورها وخاصة ان بكين وضعت تحت تصرفها الاسلحة الصينية والعديد من العسكريين ..

ان الشعب الفيتنامي الذى دافع ، على امتداد قرون وببسالة ، عن حريته يعرف كيف يصون هذه الحرية . ولكن لمصلحة كمبوديا نفسها ولمصلحة أمن المنطقة تدعو القوى التقدمية العالمية القيادة الكمبودية الى تحكيم العقل والى المفاوضات السلمية .. واشارت وكالات الانباء العالمية الى انه تجرى الان جهود مكثفة لحل الخلافات بين البلدين .

فهل ستسفر الجهود عن حل سلمي ؟! ... هذا هو حلم قوى الخير وعرسهم . وهذا هو مأتم قوى الشر . أما الشعوب فتريد أعراسها رغم انحراف القيادات .

(أبو يعاد)



مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي في ٣١ اذار القادم

يقول بيان صحفي لراجيسوارا راو ، السكرتير العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي ، ان المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي سوف يعقد في الفترة من ٣١ اذار الى ٧ نيسان ١٩٧٨ في بهاتيندا في البنجاب . وسوف يحضره ١٥٠٠ مندوب يمثلون ٥٤٦٧٣٢ عضوا .

ويقول البيان ان عدد أعضاء الحزب قد ازداد بنسبة ٤٠٪ منذ المؤتمر الوطني العاشر الذى عقد في عام ١٩٧٥ . ولدى الحزب الشيوعي الان فروع في جميع الولايات والاقاليم الاتحادية في البلاد باستثناء ناغالاند وميزورام وارونتشال براديش .

ويضيف البيان قائلا ان المؤتمر سوف يحلل تطور الوضع في البلاد ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، وخط الحزب السياسي ونشاطه العملي وانجازاته واخفاقاته . وسوف يحدد الاجراءات لتعزيز الفروع الحزبية وتلاحمها . وعند صياغة برنامج عمل الحزب سوف يكرس المؤتمر اهتماما خاصا لقضية وحدة اليسار والقوى الدمقراطية والآفاق لتعزيزها على أساس برنامج سياسي مشترك بغية « تحويل هذه الجبهة الى قوة حاسمة في حياة البلاد » والدفاع عن استقلال الهند السياسي والاقتصادي وتعزيزه وتأمين المزيد من توسيع الدمقراطية وتمهيد الطريق لتقدم البلاد نحو الاشتراكية .

الحزب الشيوعي الدومينيكاني يفوز بحق النشاط القانوني

تمت المصادقة في سانتو دومينغو على قانون يسمح للحزب الشيوعي في الدومينيكان بممارسة النشاط القانوني . وكان الحزب الشيوعي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٤ يعمل في ظروف سرية صعبة مدافعا عن مصالح الشغيلة ومناضلا من اجل اشاعة الديمقراطية في البلاد . وقد قال نارسيسو عيسى كوندى ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الدومينيكان ، معلقا على قرار الحكومة بالاعتراف بالحزب الشيوعي ، ان القرار يمثل خطوة الى الامام نحو جعل الوضع السياسي طبيعيا في جمهورية الدومينيكان .

الحزب الشيوعي الفرنسي يقدم قائمة مرشحيه لخوض انتخابات الجمعية الوطنية

اعلن غاستون بليسونيه ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، في مقابلة صحفية مع «لومانيتيه» قائمة بمرشحي الشيوعيين الفرنسيين لانتخابات الجمعية الوطنية المزمع اجراؤها في اذار ١٩٧٨ . وتحتوى القائمة على ٩١٢ مرشحا ونائبا لهم (في فرنسا ينتخب عضو البرلمان مع

— البقية على صفحة ٥ —

اتحاد نقابات العمال العرب واتحاد النقابات العالمي يستنكران المفاوضات المنفردة ويؤيدان المطالب العربية العادلة

زار وفد من الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مكون من الرفاق سليمان علي احمد الامين العام المساعد وحيدر ابراهيم وعودة قسيس ومؤيد عبد الله ، زار مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ في الفترة بين الخامس والسادس من كانون الثاني ١٩٧٨ ، حيث التقى بوفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مكون من الرفاق بوريس افريانوف وابراهيم زكريا ولويس تنزيني وحسن قسم السيد .

وقد شرح الوفد العربي التطورات التي تجري على الساحة العربية الان والتي نتجت عن زيارة الرئيس انور السادات الى القدس ومفاوضاته المنفردة مع الاسرائيليين الشيء الذي ادى الى الحاق ابلغ الضرر والاساءة بالقضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص وفتح الباب واسعا امام التغلغل الامريكي في المنطقة وساهم في فك العزلة التي كانت تعيشها اسرائيل ، بسبب اصرارها على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية بالقوة والرفض التام للاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان موقف القيادة المصرية المنفرد ادى ايضا الى اضعاف الجبهة العربية الموحدة وبالتالي اضعف فرص الوصول الى حل شامل لمجمل القضايا ولتحقيق سلم دائم وعادل في الشرق الاوسط .

وأكد الجانبان التطابق التام في وجهة نظرهما التي تعتمد على انه لا يمكن التوصل الى بناء السلم الدائم والعادل في الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وبدون الاعتراف التام بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وفي تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

كما أكدا ان أية محاولة لابعاد أي طرف ، خاصة منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، عن المساعي للوصول الى السلم الدائم والعادل تقابل بالاستنكار والادانة من كل قوى السلم والتقدم في العالم .

ويؤكد الطرفان من جديد ، دعمهما الكامل لحركة التحرر الوطني العربية. واتفقا على ضرورة تعزيز علاقات التعاون المشترك بينهما ، خاصة في هذه الظروف ، وكذلك على ضرورة عقد اجتماع للجنة العمل المشترك بين الاتحادين للتنسيق بين جهودهما في عملهما المشترك لصالح القضايا العربية والقضية الفلسطينية وجماهير العمال العرب وفي العالم .

رمانتكو وغريتشكو يواصلان أبحاثهما لليوم الاربعين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو ابحاثهما العلمية على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » لليوم الاربعين . فقاما بالتقاط الصور الفوتوغرافية لمناطق واسعة في الاتحاد السوفييتي بغية دراسة الثروات الطبيعية فيها . وقد تم التقاط هذه الصور بمساعدة جهاز خاص صنع في جمهورية المانيا الدمقراطية يمكن بواسطته وبمساعدة الصور التي يلتقطها هذا الجهاز تعيين كافة مكامن الثروات المعدنية ودراسة احوال البحار والمحيطات والغابات .

ومن الجدير بالذكر انه خلال خمس دقائق ، يتم خلالها التقاط مثل هذه الصور ، يمكن الحصول على معلومات تعادل تلك المعلومات التي تحصل عليها الطائرات خلال عامين وتحصل عليها البعثات الجيوفيزية خلال ثمانين عاما .

هذا وبدأ المركز الفضائي الفرنسي في طولوز دراسة هذه المعطيات العلمية التي تمكن رجلا الفضاء من الحصول عليها .


رائدا الفضاء فلاديمير جانبيكوف واليك مكاروف اللذان عادا بسفينة الفضاء « سيوز ٢٦ » بعد ان حققا مهمتهما على احسن وجه . وكانا قد التقيا مع رمانتكو وغريتشكو على متن « ساليوت ٦ » .

مشاورات سوفييتية — هندية لتحويل المحيط الهندى الى منطقة منزوعة السلاح يسودها السلام

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اجرى وفد الاتحاد السوفييتي الحكومي في نيو دلهي مشاورات مع المسؤولين في الحكومة الهندية حول المسائل المتعلقة بالمحيط الهندي وتحويله الى منطقة سلام . كما تباحث الطرفان في الامور المتعلقة بكبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح . وقد جرت هذه المشاورات حين التقى الوفد السوفييتي بكل من وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة الهندية . ولاحظ المراقبون ان هذه المشاورات تمت في الفترة التي تكثف فيها الولايات المتحدة الامريكية وبعض حليفاتها نشاطهم العسكري في المحيط الهندي ، فالولايات المتحدة الامريكية حولت مجمعها العسكري في جزيرة دييغو غارسيا الى حصن لتعزيز قواتها الاستراتيجية ، في الوقت الذي يمتنع فيه الاتحاد السوفييتي ، حرصا منه على السلام وعدم تصعيد سباق التسلح في هذه المنطقة ، عن الدفع بقوات استراتيجية اليها .

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا اكثر من مرة الى تحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحذر :

مشاركة اليمين في الحكومة تتهدد مكاسب الثورة

لشبونة — الوكالات — دعا الرئيس البرتغالي رامبللو ايانش الى عقد جلسة طارئة لمجلس الثورة لبحث الوضع السياسي في البلاد ، على ضوء ما اعلنه سوارش ، زعيم الحزب الاشتراكي ، عن عزمه على تاليف الحكومة من حزبه وحزب الوسط الاشتراكي الدمقراطي اليميني .

وقد حذر الحزب الشيوعي البرتغالي في بيان اصدره في لشبونة من ان مشاركة القوى اليمينية في ادارة شؤون البلاد ستشكل خطرا مباشرا يتهدد مكاسب الثورة وخاصة في مجالات التعليم والاصلاح الزراعي والرقابة العمالية على المصانع .

وتعرب الدوائر السياسية في البرتغال عن تشككها في قدرة مثل هذه الحكومة على حل القضايا الملحة، التي تواجهها البلاد على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي .

جـزيـرة الحريـة ، كوبـا ، تتأهب لاستقبال شبـاب العالم الدمقراطى !

في صيف هذا العام ١٩٧٨ ستنال جمهورية كوبـا الاشتراكية الشعبية لقبا مشرفا اخر من الشباب والطلاب الدمقراطيين من مختلف انحاء العالم .. هو لقب «الجزيرة الشبيبية الحرة» فبعد ان نالت كوبا لقب «جزيرة الحرية» تستعد اليوم ، بجميع سكانها شيبا وشبابا وعمالا وفلاحين ومثقفين ، لاستقبال عشرات الوف الشباب في مهرجان الشباب والطلاب العالمي الحادي عشر .

وحين نقول كل الشعب .. نعني ما نقوله . فمنذ شهر ايلول الماضي (١٩٧٧) تتم مناقشات صريحة في المصانع والمؤسسات والقرى واحياء السكن في كوبا حول التحضيرات للمهرجان واختيار افضل الشبان والشابات كمرشحين للوفد الرسمي الذي سيشترك في المهرجان وبحث برنامج العمل التحضيري قبل وخلال المهرجان والبرامج الفنية والى غير ذلك .

وفي نهاية العام الماضي اقيم المهرجان الوطني للشباب والطلاب الكوبيين . وكان الهدف منه جمع الخبر والتجارب في الحقل التنظيمي . وقدمت برامج في المهرجان على نسق البرامج المزمع تقديمها في المهرجان العالمي . فعقدت ١٠٠ حفلة (خلال اسبوع واحد) واقيمت مباريات رياضية في اطار المهرجان الوطني للالعاب الرياضية للتلاميذ والاحداث ومهرجان فن الهواة الوطني لرابطة تلاميذ المدارس الثانوية وكذلك للقوات المسلحة الثورية واقيمت حفلات خاصة للاغاني السياسية واقيمت سلسلة من الندوات واللقاءات التضامنية . وعرضت افلام تسجيلية عن مهرجانات عالمية سابقة وجرت لقاءات بين الشبيبة الكوبية وضيوف من جميع انحاء العالم .

وقد رفع هذا المهرجان شعار : «ينبغي أن يكون كل مواطن كوبي مساهما نشيطا في المهرجان العالمي». فلبى الشعب الكوبي النداء . وتبرعت لجان الدفاع عن الثورة لوحدها بمبلغ يزيد عن مليون بيزو (١٨ مليون ليرة اسرائيلية) . وقررت هذه اللجان غرس ١١ مليون شجرة وشجيرة على شرف المهرجان . وبدات اللجان ببناء «النافورة الشبيبية» التي ستكون رمزا مركزيا للمهرجان .

وفي شتى انحاء العالم ، تستعد منظمات الشبيبة الدمقراطية والتقدمية هي الاخرى لمهرجان كوبا الضخم . وستقام مهرجانات فرعية في عدد كبير من البلدان على شرف المهرجان العالمي . وفي الدول الاشتراكية تقوم منظمات الشبيبة الشيوعية بنشاطات عديدة تحضيرا للمهرجان ولمساعدة الشبيبة الكوبية في الاعداد له .

CUBA'78

كرويف في مباريات يرصد ريعها للامم المتحدة !

سيشترك النجم الهولندي العالمي في كرة القدم يوهان كرويف في ثلاث مباريات مع فريق كوسموس الامريكي (نيويورك) يرصد ريعها لصندوق «الاولاد المحتاجون في العالم» التابع لمنظمة الامم المتحدة . وسيلعب كرويف في هذه المباريات بناء على طلبه كضيف في فريق كوسموس لا اكثر . وستبدأ المباريات في حزيران القادم .



الفنانون الشباب يعدون البرامج الفنية الرائعة للمهرجان !



شباب كفر قاسم يعود الى القمة !

كفرقاسم – من ابن كفرقاسم – عاد شباب كفرقاسم واحتلوا مرتبتهم الاولى في قمة دوري الدرجة الثانية لمنطقتهم وذلك على اثر فوزهم الهام (بعد عدة مباريات لم يحالفهم فيها الحظ) خارج ملعبهم على فريق بئر يعقوب بالنتيجة (٣ – ٢) .

نزل الشباب الى المباراة بعزيمة وثقة واصرار على انتزاع الفوز واعادة الفريق الى درب الانتصارات. ومنذ الدقائق الاولى للمباراة برز تفوق شباب كفر قاسم الذين توالت هجماتهم على فريق بئر يعقوب وجاءت الثمار .. وسجل الهدف الاول في الدقيقة ١٣ واحرزه عبد القوي صرصور .

لقد كان لهذا الهدف اثر كبير على معنويات الشباب فواصلوا تفوقهم وسجلوا الهدف الثاني في الدقيقة ال – ٢٥ . وهذه المرة كان الدور لابراهيم قدورة .

استمر اللعب .. واتيحت فرص اخرى لفريق كفرقاسم ولكن دون جدوى وانتهى الشوط الاول .

مع افتتاح الشوط الثاني ركز فريق بئر يعقوب عدة هجمات على مرمى كفرقاسم .. وادى ذلك الى هدف اول لصالح بئر يعقوب (الدقيقة ٤٨) .. وبعد ذلك اخذ اللعب طابع الاتزان وكانت الهجمات متبادلة . وجاء رد شباب كفرقاسم بهدف ثالث في الدقيقة ٥٩ سجله ايضا اللاعب ابراهيم قدورة . من هنا استمر اللعب بمستوى جيد واسلوب جميل . وفي الدقيقة ٧٨ سجل فريق بئر يعقوب هدفه الثاني . وبعد ذلك انطلق الشباب لتدعيم النصر وتعزيزه . وفعلا تمكن اللاعب عبد

الدرجة الثانية

انيس من تسجيل هدف رائع .. بضربة قوية .. ادخل الكرة داخل المرمى فاصطدمت بالقائم الحديدي الداخلي وعادت الى الملعب بسرعة . لكن الحكم لم يلاحظ ذلك ولم يعترف بشرعية الهدف .

وحافظ الشباب على هذه النتيجة حتى النهاية وعادوا الى قريتهم بالنصر الثمين ليستعدوا لمباراتهم الهامة القادمة على ملعبهم وبين جمهورهم مع فريق بيتار هرتسليا . ويذكر ان فريق هرتسليا هزم ، هذا السبت ، خصم كفر قاسم الاول ، فريق رمات هشرون . لذا فينتظر شباب كفر قاسم خصم عنيد !

ماذا يفعل بيليه !

لا يرغب بيليه ، اشهر لاعبي كرة القدم في العالم ، ان ينساه الناس بعد اعتزاله ملعب الكرة في نهاية العام الماضي . فقد بدأ يصور فيلما جديدا هو الفيلم الثاني بعد الفيلم الذي صوره عن حياته مع عالم الكرة . ولكن الفيلم الثاني لا يتعلق بالكرة ولا بحياة بيليه نفسه . وانما هو فيلم بوليسي يقوم فيه بيليه بدور البطولة .. كمستشار خاص في شركة .. ثم يصبح محققا خاصا .. ويخوض غمار المعارك والبطولة مع العالم السفلي المنظم .. والخ .

وبالاضافة الى هذا الفيلم عرض على بيليه القيام ببطولة فيلم اخر. واما العمل الرئيسي الذي يعتاش منه بيليه فهو في البرازيل . اذ يملك هناك شركة نقليات داخلية وشركة استيراد وتصدير .

واما عن علاقته بالكرة . فهناك من يعتقد انه اعتزلها نهائيا . ولكن هناك شائعات تؤكد ان بيليه سيعمل كمستشار فني لفريق كوسموس الامريكي (نيويورك) . ولم ينف بيليه هذا الخبر ..

عرابة – يافة الناصرة (١ – صفر)

عرابة – من شكري خطيب – تغلب فريق شباب عرابة بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق شباب يافة الناصرة وذلك في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب عرابة في اطار دوري الدرجة الثالثة .

بدات هذه المباراة بحركة سريعة تبادل فيها الفريقان شن الهجمات . ولكن المباراة لم تستمر بالسرعة نفسها وخصوصا في النصف الثاني من الشوط الاول .

في الدقيقة ٢٥ .. حسين حاج يرسل كرة جميلة الى محمد قراقرة فارسلها الاخير قوية من بعد ٢٥ مترا الى المرمى ولكن بيقظة حامي مرمى يافة الناصرة ، الذي امتاز في هذه المباراة ، منعت تحقيق هدف محقق .

في الشوط الثاني نزل الفريقان وهما عازمان على احراز النصر . في الدقيقة ٦٥ هجمة قوية ومركزة من

الدرجة الثالثة

هجوم يافة الناصرة على مرمى عرابة .. لمسها قلب الدفاع خليل خطيب بيده فاحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا تصدى لها اللاعب اليافاوي بسام حسن ولكن حامي مرمى عرابة مصطفى عاصلة انقذ مرماه من اصابة محققة وافشل ضربة الجزاء .

وبعد دقيقتين فقط احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالح عرابة . فرفعها حسين حاج الى هداف عرابة محمد قراقرة الذي حولها الى المرمى محققا هدف النصر لفريقه . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

في نهاية المباراة قام احد مشجعي فريق عرابة وهو محمد دوخي قسوم من سخنين بتقديم طاقم ملابس لاعضاء الفريق تقديرا لهم .

شفاعمرو – شعب (٢ – ١)

شفاعمرو – من احمد حمدي – عزز فريق ابناء شفاعمرو موقعه في قمة دوري الدرجة الثالثة على اثر فوزه ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل شعب بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو وسط جمهور زاد على ٣ آلاف متفرج .

الدرجة الثالثة

جرت المباراة في جو حماسي جدا امتازت فيه سرعة الحركة وكثرة الهجمات . واحرزت فيه الاهداف الثلاثة خلال ٦ دقائق .

في الدقيقة ٢٨ احرز الهدف الاول لشعب . بعد دقيقتين احرز هجوم شفاعمرو هدف التعادل وفي الدقيقة ٣٤ احرز هجوم شفاعمرو هدفه الثاني.

وقد امتاز في هذه المباراة لاعبو شفاعمرو نسيم جروس وجلال ياسين وخالد حمدي .

استراحة

لم تشترك معظم فرقنا العربية هذا السبت في مباريات الدوري العام لان فرق الدرجة الاولى (شمال) وفرق الدرجة الثانية (شمال أ وشمال ب) وفرق الدرجتين الثالثة والرابعة كانت في استراحة . وفي يوم السبت القادم ستعود هذه الفرق لمزاولة نشاطها الدوري بشكل عادي .

وقد حاول فريق شباب الناصرة استغلال الاستراحة للتدريب فاجرى مباراة ودية على ملعب قريات شمونة مع فريق هبوعيل المحلي ولكنه مني بهزيمة ساحقة (صفر – ٥) . وحتى ضربة الجزاء من بعد ١١ مترا التي احتسبها الحكم لصالح الناصرة في نهاية المباراة . اضاعها شباب الناصرة حين ضربها اللاعب رياض سليمان خارج المرمى .

الاتحاد الدولي يقسم فرق بطولة العالم لكرة القدم الى أربع مجموعات !

* تونس تلعب مع مجموعة المانيا وبولونيا *

الارجنتين – الوكالات – انهى الاتحاد العام لكرة القدم الدولي تقسيم الفرق ال ١٦ التي ستشترك في المباريات النهائية للفوز ببطولة العالم في الارجنتين في مطلع شهر حزيران القادم .

وقد جرى تقسيم الفرق حسب القرعة . ولذا كان الحظ حليف عدد من الفرق الضعيفة التي لن تقابل الفرق القوية الا في مرحلة متقدمة اكثر .

وستجرى المباراة الاولى بين الفريقين القويين ، منتخب المانيا الاتحادية ومنتخب بولونيا .

وننشر فيما يلي اسماء هذه الفرق حسب تقسيمها :

المجموعة الاولى (أ) :

الارجنتين
ايطاليا
هنغاريا
فرنسا

المجموعة الثانية (ب) :

المانيا الاتحادية
بولونيا
المكسيك
تونس

المجموعة الثالثة (ج) :

البرازيل
اسبانيا
السويد
النمسا

المجموعة الرابعة (د) :

هولندا
سكوتلندا
بيرو
ايران

وكما نلاحظ في الجدول ان المنتخب العربي التونسي وضع في مجموعة الفريقين القويين المانيا وبولونيا . الامر الذي يؤكد ان مباريات صعبة جدا ، تنتظره وان عليه الاستعداد لها جيدا . ويذكر ان المنتخب التونسي خسر مباراته في مطلع الاسبوع الماضي امام منتخب ليبيا في اطار مباريات التصفية التي تجريها فرق شمال افريقيا لترشيح فريق واحد يشترك في الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ باسمها .

وفي الوقت نفسه نلاحظ ان المجموعة الثالثة لا تضم فرقا قوية. وان اقوى الفرق فيها هو منتخب البرازيل الذي يعاني في السنوات الاخيرة من ازمة تفكك . ولكن الحظ يحالفه هذه المرة لينتقل الى المرحلة القادمة .

بطلان عالميان في التزلج على الجليد

لم يستطع اي من البطلين العالميين في التزلج على الجليد ، الالماني سيب فرسل والنمساوي يوزيل فالتشر ، هزم الاخر في المباراة التي جرت في سويسرا يوم الجمعة الماضي . فقد قطع كل منهما طريق التزلج في وقت متساو. دقيقتين و ٧،٨١ ثانية . وكان قد شارك معهما في المباراة نمساوي اخر هو فرانس كلامر الذي قطع الطريق بدقيقتين و٧،٩٠ ثانية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل الخضيرة	(١ – صفر)
هبوعيل عكا – بيتار القدس	(صفر – صفر)
هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب	(صفر – صفر)
هبوعيل يهود – هبوعيل بئر السبع	(٤ – ١)
مكابي يافا – هبوعيل حيفا	(٢ – صفر)
بيتار تل ابيب – مكابي نتانيا	(١ – ١)
هكواح رمات غان – مكابي تل ابيب	(١ – صفر)

الدرجة القطرية

بني يهودا – بيت شيمش	(١ – صفر)
هبوعيل حولون – ريشون لتسيون	(١ – ١)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل اشدود	(١ – صفر)
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان	(٣ – ٢)
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل نتانيا	(١ – صفر)
مكابي حيفا – مكابي شعرايم	(١ – صفر)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل كفار سابا	(صفر – صفر)

الدرجة الثانية

شباب كفر قاسم – هبوعيل بئر يعقوب	(٣ – ٢)

الدرجة الثالثة

هبوعيل عرابة – هبوعيل يافة الناصرة	(١ – صفر)
هبوعيل ابوسنان – مكابي تل حنان	(٥ – ٢)
هبوعيل عين ماهل – قريات طبعون	(٦ – ٢)

الدرجة الرابعة

شباب المزرعة – شباب ترشيحا	(٢ – ١)
مكابي طمرة – شباب مجد الكروم	(٨ – ١)
شباب الحجيرات – اتحاد شفاعمرو	(٢ – ٢)
مكابي كفار يونا – هبوعيل جت المثلث	(٣ – ٢)
نادي الرياضة تلموند – هبوعيل عارة	(٤ – ٢)

فرق الشبيبة

اخاء ابناء الناصرة – نتسيرت عيليت	(٤ – ٢)
شباب الناصرة – هبوعيل قريات يام	(٢ – صفر)
هبوعيل كفار سابا – شباب كفر قرع	(٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢٠
٢ – هبوعيل يهود	٢٠
٣ – بيتار القدس	١٨
٤ – مكابي تل ابيب	١٦
٥ – هبوعيل بئر السبع	١٤
٦ – بيتار تل ابيب	١٤
٧ – هبوعيل حيفا	١٤
٨ – هبوعيل القدس	١٣
٩ – شمشون تل ابيب	١٣
١٠ – هبوعيل الخضيرة	١٣
١١ – مكابي يافا	١٣
١٢ – هبوعيل تل ابيب	١٢
١٣ – هكواح رمات غان	٩
١٤ – هبوعيل عكا	٧

الدرجة القطرية

١ – هبوعيل كفار سابا	٢٢
٢ – بني يهودا	٢٠
٣ – مكابي بيتح تكفا	٢٠
٤ – هبوعيل ريشون لتسيون	١٧
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ – هبوعيل حولون	١٤
٧ – هبوعيل نتانيا	١٤
٨ – مكابي حيفا	١٢
٩ – مكابي شعرايم	١٢
١٠ – طيرة الكرمل	١٠
١١ – هبوعيل اشدود	١٠
١٢ – رمات عميدار	١٠
١٣ – بيت شيمش	١٠
١٤ – هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الثانية جنوب أ

١ – شباب كفرقاسم	١٦
٢ – لزروس حولون	١٦
٣ – رمات هشرون	١٥
٤ – غني هتكفا	١٣
٥ – بيتار هرتسليا	١٢
٦ – تسفريريم حولون	١١
٧ – بيتار حولون	١٠
٨ – بيتار بات يام	١٠
٩ – كفار شليم	١٠
١٠ – بيتار محنى يهودا	٩
١١ – بئر يعقوب	٨
١٢ – بيتار رمات غان	٨
١٣ – بيتار يافا	٨
١٤ – هبوعيل محنى يهودا	٦




منا وهناك

المدير !!

يتالف الفريق النسائي لكرة القدم في نادي نيرتوس ميلانو بايطاليا من سكرتيرات وعاملات الآلة الكاتبة . وقد لوحظ انهن يلعبن دائما بكرة كتب عليها بكل وضوح : المدير . ولما سئلن عن السبب قالت احداهن . لا نريد ان نفعل بالمدير ما نفعله بالكرة .. ولكننا نجد في ركل كل قطعة من الجلد تحمل اسمه شيئا من التنفيس عما نلاقي من اجهاد في العمل !

غير اسمه بسبب مليون دولار !

من اجل الحصول على مبلغ مليون ومئة الف دولار وافق الامريكي اوبري راسل سكار على تغيير اسمه .

كيف كان ذلك ؟! اوبري سكار يتحدث بنفسه : «توفيت ابنة خالي أليس تومبسون وخلفت وراءها ورثة ١،١ مليون دولار . ولانه لا يوجد لها اقرباء غيري اوصت لي بالارث .. بشرط ان اغير اسم عائلتي لاصبح اوبري تومبسون اي على اسم عائلتها . والسبب في ذلك انها تريد الابقاء على اسم عائلتها . وعلى الرغم من المشكلة التي واجهتني .. اذ انني اريد انا ايضا الحفاظ على اسم عائلتي من الانقراض لانه لم يبق من العائلة سوى بعض العجائز .. ولكن المبلغ مغر .. ولا سبيل امامي سوى القبول بالامر ..»

حصيلة الاجرام في تل أبيب لسنة ١٩٧٧ : مخدرات بمليار ليرة و ٣٤ ألف معتقل بينهم حوالى ٧ آلاف امرأة

اعلن مدير عام لواء تل ابيب الشرطة ، موشه تيومكين ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي ان تجار المخدرات في اسرائيل سوقوا بضاعة تعادل قيمتها مليار ليرة (هذا تقديره المتواضع طبعا) .

وتحدث تيومكين عن حصيلة عمل الشرطة في منطقة تل ابيب فقال : لقد دخل المعتقل خلال سنة ١٩٧٧ حوالي ٣٤ الف شخص بينهم ٦٨٩٥ امرأة . واضاف ان نسبة الشبان الذين يتراوح عمرهم بين ١٧ – ١٨ عاما زادت بشكل كبير بين المعتقلين .. الامر الذي يشير الى سرعة انحدار الشبيبة في اسرائيل لعالم الاجرام .

عودة الى ١٨٣٧ !

قام احد موظفي البريد في دائرة فرانكفورت – المانيا الاتحادية – بطباعة رزنامة جديدة لعام ١٩٧٨ كتب عليها : رزنامة تصلح لعامي ١٨٣٧ و ١٩٧٨ . ولم يكن ذلك خطأ مطبعي . بل .. ان فكرة اصدار الرزنامة لم تخطر على بال هذا الموظف الا حينما اكتشف ان النظام الزمني لعام ١٩٧٨ هو النظام نفسه الذي كان في سنة ١٨٣٧ (اي تبدأ السنة في يوم الاحد ٧٨\١\١ وتنتهي في يوم الاحد ٧٨\١٢\٣١) . واعلن هذا الموظف ان الفارق الوحيد بين الرزنامتين .. هو ان الاسبوع يبدأ بيوم الاحد في زمننا بينما كان الاسبوع يبدأ بيوم الاثنين في عام ١٨٣٧ . وقد سجل هذا الموظف رزنامته في ملفات الدولة حسب قانون حفظ حقوق الطبع . وقال انه في السنة القادمة ١٩٧٩ سيطبع رزنامة مشتركة لاعوام ١٨٢٧ و ١٨٣٨ و ١٩٧٩ . اذ ان النظام الزمني لهذه السنوات الثلاث متشابه تماما ايضا .

« أنا غضبان » !

يقترح العالم الاجتماعي الفرنسي جان بول كلرتييه « حلا مثاليا » لتخفيف الشجارات في العالم . فهو يعتقد ان معظم حوادث الشجار في العالم تأتي نتيجة لسوء تفاهم وذلك حين يكون الشخص غضبان او في حالة عصبية معينة .. فيثور لأي سبب مهما يكن تافها . ويقترح كارتييه ان يعلق كل شخص لافتة على صدره يحدد فيها وضعه النفساني .. كأن يكتب مثلا : « انا غضبان » او « انا في حالة عصبية شديدة » او « حالتي النفسية .. زفت » .

الاحزاب الشيوعية – بقية

نائبه في آن واحد) .

واكد بليسونيه على ان هؤلاء المرشحين جرت حولهم مناقشة دقيقة في الفروع الحزبية والاتحادات الحزبية في المحافظات ، ووافقت عليهم المنظمات القاعدية للحزب الشيوعي الفرنسي . وتحدث بافاضة عن التركيب الاجتماعي لقائمة المرشحين ، الذين تبلغ نسبة العمال بينهم ٢٩،٨٪ ونسبة المستخدمين ١٦٪ ونسبة المهندسين والفنيين ١٣٪ (لا يوجد في الجمعية الوطنية الحالية نواب من العمال يمثلون الاحزاب السياسية باستثناء نواب الحزب الشيوعي الفرنسي) . وثمة نسبة عالية – ٢٩،٩٪ – من معلمي المدارس الابتدائية والثانوية والعليا بين المرشحين الشيوعيين .

وتزيد نسبة النساء على ١٩٪ . وقد ازدادت نسبة الشباب كثيرا . وقال بليسونيه ان الشيوعيين عند اختيارهم لهؤلاء المرشحين اخذوا في الاعتبار الكفاءة والصلة بالشعب والموهبة التنظيمية .

الحزب الشيوعي المكسيكي ينشط لتوسيع صفوفه وخوض الانتخابات

يشن الحزب الشيوعي المكسيكي حملة واسعة لكسب اعضاء جدد بين العمال والفلاحين والمثقفين وفئات السكان الاخرى . واحد الاسباب يتمثل في نية الحزب في تأمين تسجيله للاشتراك في الانتخابات (اذ يحتاج اي حزب الى ٦٥٠٠٠ مؤيد ، على الاقل ، لتامين تسجيله وفقا للقانون الانتخابي الفيدرالي) . وتحدد خطة وضعتها اللجنة المركزية مهمة زيادة عدد مؤيدي الحزب الى ١٠٠٠٠٠ شخص ، وهو ما يعني جمع هذا العدد من التواقيع . وقد جمع خلال شهر ، بعد بداية الحملة في اوائل تشرين الاول ١٩٧٧ ، حوالى ٢٥٠٠٠ توقيع . وهذا النجاح طبيعي نتيجة لنفوذ الحزب المتنامي بفضل نضاله الهادف والمثابر من اجل مصالح الشغيلة وفي سبيل الحريات السياسية واستقلال المكسيك الاقتصادي عن الامبريالية ومن اجل السلم والاشتراكية . وتحظى الاجراءات التي اقترحها الشيوعيون لانتشال البلاد من ازمتها الاقتصادية والسياسية بتأييد جماهيري متزايد .

وتعمل الفروع الحزبية بجد لكي يصبح اولئك الذين يمنحون تواقيعهم اعضاءا في الحزب في الواقع . ويعمل الحزب لتحقيق شعار مؤتمره الوطني الثامن عشر (١٩٧٧) بشان بناء حزب جماهيري للطبقة العاملة .

تحديات كبيرة تواجه – بقية

ماذا عن العمل من اجل رفع نسبة الطلاب العرب في البلاد ؟؟

ماذا عن صندوق الهبات حيث جمعت مئات الاف الليرات وبقيت متجمدة حتى الان ؟؟

هل كل هذه القضايا هي ثانوية يجب القاؤها جانبا حتى تتحول كل لجان الطلاب العرب الى بوق لا يصمت ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم ... تبحث هذه القضايا ..

اذا من الذي يشل عمل اتحاد الطلاب وعمل اللجان ؟؟

ليذهب هؤلاء ويقنعوا احدا بعد الان ان الحزب الشيوعي يسعى «للتسلط» على لجان الطلاب العرب ولا يشغله غير ذلك ؟!!

الطريق الصحيح طويل وشائك وفيه الكثير من العثرات . ولكنه واضح لكل من لا يشد عينيه بستار العداء للشيوعية : العمل الدؤوب والنضال اليومي من اجل القضايا العادلة للطلاب العرب ولشعبنا عامة . ان الطلاب العرب سيكونون عند المسؤولية ولن يسمحوا لاحد بان يمزق صفوفهم. لقد تعلمنا نحن ايضا الدرس الذي تعلمته جماهيرنا منذ زمن طويل .. الحق لا يضيع ما دام وراءه من يطالب به . وحتى لا تضيع حقوقنا يجب ان نكون موحدين فقوتنا في وحدتنا .. من لم يتعلم ذلك بعد فهو احد اثنين : واحد لم يستوعب الدرس . ولذا عليه بتاريخ شعبنا ليتعلمه فيعود الى الصفوف . واخر فهمه ولكنه يخالفه لغرض في نفس يعقوب . وهذا غريب عن نضالنا المشترك وقضيتنا العادلة .

ان المهام التي تنتظر الطلاب العرب تشكل تحديا صعبا وقاسيا لا يمكن الوقوف في وجهه الا بالقوة والتماسك وبالمواقف المشتركة . ففي هذا الاخلاص لطلابنا وشعبنا وقضاياهما العادلة . ومن يعارض ذلك رافعا كل الشعارات التي لا توحد الطلاب العرب فهو يطعن خنجره المسموم في ظهر نضالنا . ولن تستطيع كل قوة وحماسة هذه الشعارات طمس هذه الحقيقة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين العزيزين
ليلى وخالد عطية
بمناسبة الخطوبة . فالف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

سهيل ماهلي ؛ مروان مشرقي ويوسف واكد

اجتماع بلدي قطري لممثلي الكتل الشيوعية والدمقراطية

يستعرض أوضاع البلديات والمجالس المحلية العربية ويدعو إلى وحدة الصف في مواجهة سياسة التمييز الحكومية

حيفا – لمراسلنا الخاص – بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتمع فى حيفا يوم السبت (٢١–١–٧٨) العشرات من اعضاء المجالس البلدية والمحلية الذين يمثلون الحزب والكتل الدمقراطية فى السلطات المحلية فى البلاد ، وذلك باشتراك سكرتيري المناطق ونشيطي العمل البلدى فى الحزب . وقد بحث المجتمعون القضايا والواجبات الموضوعة أمام فروع الحزب والكتل الدمقراطية لرفع مستوى الخدمات الاجتماعية فى البلاد وتامين الميزانيات الحكومية اللازمة والعمل ضد التمييز والاضطهاد القومى المتبع تجاه السلطات المحلية العربية .

افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست . ثم قدم الرفيق رمزى خورى ، رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب ، محاضرة شاملة عن أوضاع السلطات المحلية عامة فى البلاد والازمة التي تعاني منها بسبب سياسة الحكومة الساعية باستمرار الى تقليص الخدمات المقدمة الى الجماهير فى مختلف المجالات كالتعليم والصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية والاسكان وغيرها .

وقد شجب الرفيق رمزى خورى ، فى محاضرته ، سياسة التمييز القومى الحكومية التى تبرز فى ميزانيات السلطات المحلية العربية – حيث ان ميزانية اية سلطة محلية عربية لا تصل ، بالنسبة للفرد ، حتى فى أحسن الحالات الى ثلث المعدل العام لدى السلطات المحلية اليهودية . وهناك العديد من السلطات المحلية العربية التى لا يصل فيها معدل الميزانية للفرد الى عشر المعدل العام لدى السلطات المحلية اليهودية . وكذلك حرمان المجتمع العربى من ميزانيات التطوير والاسكان والتصنيع ... وهذا طبعا هو السبب فى الوضع المزرى الذى تعانى منه قرانا ومجتمعنا العربى فى اسرائيل فى كل مجالات الحياة . (سننشر فى عدد قادم من « الاتحاد » المقابلة التى اجراها مراسلنا مع الرفيق رمزى خورى حول مختلف القضايا البلدية التى شملتها محاضرته) .

وقد جرى نقاش واسع إشترك فيه كل من الرفاق نديم موسى ، نائب رئيس مجلس أبو سنان ، وغازى شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية ، وبنينا فاينهاوز من حيفا ، ومحمود دغش من دير حنا ، وعبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس الطيبة المحلى ، ونسيم اليعازر من بيتح تكفا ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد حداد من الرملة ، وفضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة ، ونايف سليم ، عضو مجلس البقيعة ، ومحمود حصرى ، عضو مجلس أم الفحم ، وغسان حبيب ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ودافيد اشكنازى من تل ابيب ، واسعد يوسف ، رئيس مجلس يافة الناصرة ، ونصرى المر ، عضو مجلس عبلين ، ونعيم عبيد ، رئيس لجان الاباء للمدارس العربية بحيفا ، ويحيئيل عميت من القدس ، وسخى جريس ، عضو لجنة المزرعة ، وعبد الرحيم غزاوى من قلنسوة ، وعمر شناوى من كفر مندا ، ولطفى خلف ، عضو لجنة المقيلة .

وقد لخص النقاش بعد ذلك الرفيق رمزي خوري .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ – تحية الجبهات الدمقراطية القائمة فى مدن وقرى البلاد ، سواء منها الممثلة فى السلطات المحلية وغير الممثلة بعد . ودعوة الجماهير الى وحدة الصف فى الدفاع عن حقوقها والالتفاف اكثر واكثر حول جبهاتها الدمقراطية فى نضالها العام من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد ومن اجل تامين مستوى لائق من الخدمات فى كافة المجالات .

٢ – شجب سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية عامة فى البلاد والتي تجعل السلطات المحلية تابعة للوزارات الحكومية المختلفة فى كل ما يتعلق بميزانيات الخدمات وتؤدى الى الازمة الخانقة التي تعاني منها السلطة المحلية . ويطالب المجتمعون بوضع التشريعات اللازمة لقانون تقدمى للسلطات المحلية يلزم الحكومة بتقديم الميزانيات اللازمة للخدمات الحكومية والبلدية للمواطنين ويفرض الضرائب على اساس الدخل معفيا العائلات ذات الدخل المنخفض وينهي العمل بقوانين الضرائب الرجعية المتوارثة من ايام الانتداب البريطاني .

٣ – شجب سياسة التمييز والاضطهاد القومى المتبعة تجاه السلطات المحلية العربية والمتمثلة فى كل نواحى حياة المواطنين العرب فى اسرائيل . والمطالبة بالمساواة التامة بالخدمات . ودعوة السلطات المحلية العربية الى اعداد ميزانياتها للسنة المالية القادمة على مستوى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ، التى تصل الى ٢٥٠٠ – ٤٠٠٠ ليرة للفرد من السكان . وكذلك وضع الميزانيات غير العاديةللتطوير للسنوات الثلاث او الخمس القادمة والزام الحكومة باقرار هذه الميزانيات .

٤ – استنكار الاعتقال الاستفزازي الانتقامي الذي تقوم به الشرطة للصحفي هانز ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والمطالبة باطلاق سراحه حالا .

الشرطة تواصل استفزازاتها ضد فرقة ((مسرح البلد)) فى عبلين

عبلين – لمراسلنا – لا تزال الشرطة تلاحق اعضاء فرقة ((مسرح البلد)) فى عبلين فى محاولة منها لارهاب هذه الفرقة الفنية . فامس الاول توجه شرطيان من مركز شفاعمرو الى عبلين ، الى بيوت اربعة اعضاء من اعضاء الفرقة ، واخبرا اهاليهم (اذ لم يجدوهم فى البيت) ان الشرطة ستوقف عرض مسرحية ((السلام المفقود)) الذى كان من المفروض ان تعرض فى مساء اليوم نفسه .

ويذكر انه سبق واستدعت الشرطة خمسة اعضاء من الفرقة للتحقيق .

هذا ولم تعرض الفرقة مسرحيتها ، امس الاول ، بسبب وفاة قريب لاحد اعضائها . وستعلن ادارة الفرقة عن موعد العرض القادم فى الوقت المناسب وهى تطالب بالكف عن الملاحقة الاستفزازية لاعضائها .

السلطة تنجح فى توحيد اعوانها فى كفرياسيف

الشيوعيون يدعون الى بناء جبهة لمواجهة الوضع

كفرياسيف – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى كفرياسيف بيانا الى المواطنين ، بعد ان تمكنت سلطات الاضطهاد والافقار من توحيد اعوانها فى المجلس اعلى اثر انهيار ائتلافهم السابق ، واقامت ائتلافا جديدا لهم ضم عضوا جديدا هي السيدة فيوليت خوري .

ويشير فرع الحزب فى بيانه الى ان هذا التطور لم يفاجئه وخاصة ان كتلة السيد عفو شحادة كانت قد اختلفت مع كتلة السيد موسى بصل على تقسيم « الكعكة » – كعكة المنافع الشخصية ، وليس على خدمة مصالح البلد . وسبق ان اشتركوا فى ارتكاب المخالفات وفى الوقف غير المشرف من اضراب « يوم الارض » ومن لجنة اليوبيل الاهلية والجماهير التقدمية فى كفرياسيف .

وجاء فى البيان ايضا : « ان رسالة مكتب كينغ الى السيد عفو شحادة ، بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٣٠ ، بأن استقالته غير قانونية كانت تعبيرا عن جهود اجهزة السلطة الاضطهادية لاعادة وحدة اعوانها ..... وان من يحصر القضية وكانها قضية صراع بين افراد ضد افراد فى كفرياسيف ، هو واهم ومخطىء . بل ويساعد هؤلاء الاعوان فى تضليل من حولهم تحت ستار العائلية والطائفية .... ان الصراع يجري بين سياسة وسياسة وليس بين افراد وافراد على مراكز . انه صراع بين سياسة السلطة الاضطهادية الفاشمة وبين سياسة الشيوعيين وشركائهم المعبرة عن مصالح وحقوق وكرامة الشعب المضطهد » .

وينهى فرع الحزب بيانه قائلا : « واما خير اعداد لما هو آت ، فهو بناء وتوطيد جبهة كفرياسيف الدمقراطية ، جبهة واسعة لا تستثني فى صفوفها سوى الذين اساءوا لكفرياسيف . فالى هذا ندعو كل مخلص لكفرياسيف ... » .

بيان لجنة السلام العادل

بين اسرائيل والدول العربية

لا حرب بعد اليوم !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، الذي نشرته فى الصحف العبرية هذا الاسبوع ، حول موقف حكام اسرائيل المعارض للسلام :

وصلت مباحثات اللجنة السياسية الاسرائيلية – المصرية على مستوى وزراء الخارجية ، والتي انعقدت فى القدس ، الى طريق مسدود .

حكومة اسرائيل ، بزعامة بيغن ، تؤكد باستمرار ، انها تفضل المناطق على السلام . كما انها لم تتوقف عن تنفيذ اعمال استيطانية استفزازية فى هذه الايام بالذات .

السلام يتسرب من بين اصابع اسرائيل وكذلك امنها ومستقبلها .

لقد حددت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، قبل عدة سنوات ، وفى برنامجها ، خطة السلام الوحيدة التي بامكانها ان تجلب السلام للمنطقة . وتنص بنود البرنامج على ما يلي :

« من أجل السلام العادل والثابت . والاعتراف باستقلال وسيادة وسلامة اراضي دولة اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه فى تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

« من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بكل بنوده بما فيها انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ فى اطار اتفاق سلام يضمن الحدود الامنة والمعترف بها بين دولة اسرائيل والدول العربية .

« وانطلاقاً من رفضنا لكل الاصوات والاتجاهات ، فى كل مكان ، التي تخرّب على مساعي السلام بين اسرائيل والدول العربية ، تعارض اللجنة الاسرائيلية سياسة حكومة اسرائيل فى الضم والاستيطان وتكوين حقائق ناجزة فى المناطق المحتلة . فهذه السياسة تعارض مصالح الشعب الحقيقية فى اسرائيل » .

اذا لم ينفذ هذا البرنامج لن يكون سلام . وستقف دولة اسرائيل مجددا امام خطر الحرب الشديد ، والتي من المتوقع ان تنفجر فجاة وتؤدي الى ضحايا كثيرة .

يا مواطني اسرائيل – هل ستقفون مكتوفي الايدي امام هذه التطورات ؟ !

من اجل السلام ، الذي هو فى متناول اليد – انضم انت ايضا ايها المواطن الى المقتنعين بأن السلام افضل من المناطق .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل
والدول العربية
ص. ب. ٤٩٦٤ – تل ابيب

تنديد عربى واسع بهجوم – بقية

وانتقدت الصحف اللبنانية ((الشعب)) و((النداء)) (الشيوعية) و ((السفير)) و((الانوار)) الخطاب . وكتبت ((النداء)) ان اسرائيل هى المستفيدة من مبادرة السادات .

وفى دمشق كتبت ((تشرين)) السورية ان الرئيس السادات اعترف فى خطابه بفشل سياسته ، ومع ذلك فلقد ابقى الباب مفتوحا للتفاوض مع اسرائيل ، الامر الذى يؤكد ان الرئيس المصرى سيواصل نهجه التخاذلى خدمة لمصالح امريكا .

واشارت الصحيفة الى طلب السادات اسلحة من الولايات المتحدة فقالت ان السادات وعد بالا يستخدمها فى حرب ضد اسرائيل انما لمهمات فى افريقيا . واضافت ان هذا ياتى تاكيدا للدور الذى يقوم به نظام السادات فى افريقيا ، دور قمع حركات التحرر الوطنية والوقوف فى وجه نضال الشعوب الافريقية من اجل الحرية .

((الشعب)) المقدسية

وفى القدس العربية المحتلة انشات الزميلة ((الشعب)) افتتاحية ذكرت فيها انه كان معروفا لها ((ان الرئيس المصرى لن يعود عن اخطائه الكبرى التى ارتكبها بحق الامة العربية والشعب المصرى .. كنا نعرف ان التلويح بالاستقالة وتحمل المسؤولية كاملة امام الشعب ليس اكثر من ذر الرماد فى العيون ... وان السادات سيبتعد عن طرق السبل الصحيحة بينه وبين الحقائق الموضوعية التى ادت الى فشل سياسته وانهيارها . وانه سيعمد ، مجددا ، الى توزيع المسؤوليات والتبعات على مختلف الجهات وفى مقدمتها حلفاء مصر واصدقائها فى كل المواقع والظروف)).

واشارت الى تهجم السادات على سوريا ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتى والاوساط العربية الاخرى المعارضة لنهج السادات فقالت ان هذا منطق ((لا يمثل ابدا الا ارتدادا واضحا عن الخط القومى وانحرافا خطيرا عن مفاهيم الترابط القائم بين اقطار الوطن العربى الكبير)) .

وعن الاتحاد السوفييتى كتبت الصحيفة ((ان حرص الاتحاد السوفييتى على صداقة مصر وقوة مصر هو حرص الصديق الذى وقف معها فى كل معاركها والذى بادر الى بناء جيشها وتسليحه فى اصعب الظروف واشد اللحظات مرارة وقسوة . وتوجيه السادات لاحقاده وسمومه نحو الاتحاد السوفييتى هو منطق لا تمليه على السادات الا طبيعة ارتباطه الوثيق بالسياسة الامريكية وبشكل لم يعد يترك للرئيس المصرى ان يفكر او يتحدث او يتصرف وفق صالح القضية العربية)) .

واضافت ((الشعب)) ((ليس فى صالحنا ولا صالح مصر ان يبقى الاتحاد السوفييتى خارج ما يجرى فى المنطقة . وليس فى صالح مصر ان تبقى ابواب التفاهم واللقاء بينها وبين الاتحاد السوفييتى مغلقة . والمستفيد الوحيد من هذه الفجوة هم اعداء مصر والعرب . ولا يمكن ان تكون السياسة الامريكية او السلاح الامريكى بديلا حقيقيا عن وجود الاتحاد السوفييتى صديقا والسلاح السوفييتى عونا وقوة ودعما لمعركة العرب من اجل السلام العادل الشامل)) ..

وكتبت عن تهديد السادات بانه سيحارب حتى اخر رجل فقالت ان هذا التهديد ((فقد قيمته ومعناه عندما شن الهجوم الذى لا مبرر له على سوريا ، رفيقة سلاحه ، وعلى الاتحاد السوفييتى ، صديق العرب)) .

واتهمت ((الشعب)) المقدسية السادات بالارتماء كليا فى احضان السياسة الامريكية .

فشل تآمر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر – بقية

انتقالية من الحكم الذاتى كما اتضح خلال المباحثات الامريكية – الاسرائيلية – المصرية قبل ان تتوقف .

ولذلك لم يكن غريبا ان يؤيد حكام الاردن السادات تأييدا تاما وان يعلن حسين فى ((تايم)) الامريكية استعداده للانضمام الى المباحثات المصرية – الاسرائيلية بعد الاتفاق على ((المبادىء التسوية)) .

والمهم ، وهذا ما يؤكده بشدة استمرار السادات على طريق التآمر مع الامريكين والاسرائيليين ، انه ادلى بعد خطابه المذكور بتصريحات لممثلي الصحافة جاء فيه انه اتفق مع وزير الخارجية الامريكى فانس الذى قابله قبل القاء خطابه على خطوات المستقبل ولكنه ليس فى حل من اعلانها الان .

والواضح ان حكام مصر ينتظرون الان التحرك الامريكى . وقد اعرب اكثر من مسؤول ان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور اكثر فعالية لاستئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل .

وصرح بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بانه يأمل ان تسمح المساعى الامريكية فى اتاحة الفرصة للتغلب على العقبات التى ادت الى وقف المفاوضات لان الرغبة فى ((السلام)) متوفرة لدى الجانبين (واف ٧٨/١/٢١) .

ولكنه دعا الى ان يتم استئناف المفاوضات على اسس اكثر سلامة بعيدا عن التلفزيون واجهزة الاعلام . وذلك طبعا لتسهيل عملية تمرير التآمر الامريكي – الاسرائيلى – الساداتى.

حكام اسرائيل يستخدمون هم ايضا الابتزاز

واذا كان السادات قد علق المباحثات الاسرائيلية – المصرية – الامريكية فى اللجنة السياسية المشتركة للضغط على حكام الولايات المتحدة واسرائيل . فحكام اسرائيل بدورهم تعاملوا معه بالمثل .

فقد قررت الوزارة الاسرائيلية فى اجتماعها الاسبوعى ، يوم الاحد الماضى ، تعليق ابحاث اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية فى القاهرة . وجاء فى بيانها انها قررت عدم استئناف اجتماعات اللجنة العسكرية الان وستعود الى بحث الموضوع فى القريب العاجل .

وفسرت الوزارة قرارها الذى اتخذته بالاجماع فاعلنت ان السادات القى خطابا فى مجلس الشعب اتسم بالتطرف والعدوانية وهو قدم لاسرائيل انذارات لا يمكن ان تقبلها .

واشترطت لاستئناف المباحثات ان توقف الحكومة المصرية فى غضون الايام القريبة المس بكرامة الشعب اليهودى ودولته وتعمل على خلق المناخ الملائم لاجراء المفاوضات الهادئة التى لا تزال اسرائيل ترغب فيها .

وفى الوقت نفسه صرح الزعماء الاسرائيليون فى الحكومة وفى المعارضة ان على الولايات المتحدة ان تزيد من دورها .. وهذا ما قاله وزير الخارجية ديان فى مقابلته التلفزيونية ، يوم الجمعة الماضى ، وردده رئيس الوزراء الاسبق ، يتسحاق رابين .

فانس : خلال اسبوع او عشرة ايام

وظهر من تصريحات المسؤولين الامريكين ومن نشاطهم انهم فعلا يقومون بالدور الحاسم فى محاولة لبناء جسر بين حكام اسرائيل ومصر..

وصرح وزير الخارجية الامريكى انه يأمل ان يبدأ التحرك خلال اسبوع او عشرة ايام .

كذلك بقى مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الفرد اثرتون ، فى المنطقة. والمتوقع ان يكون الوسيط بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين فى محاولات الولايات المتحدة تجديد مباحثات اللجنة السياسية .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت ، صباح الاحد ، فى اعقاب مباحثات اجراها اثرتون مع رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته ديان انه بحث ممكنات مختلفة لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومصر .. وهذا ما صرح به السفير الامريكى هيرمان ايلتس فى القاهرة .

(اقرأ الافتتاحية)

((غوش أيمونيم)) – بقية

الاسرائيلي)) ! ! واضاف شارون ، الذي كان يتحدث فى احتفال اقيم فى بيتح تكفا بمناسبة مرور ١٠٠ عام على قيامها ، ان الاستيطان يشكل بالنسبة لاسرائيل حزاما امنيا . فمستوطنة مثل بيتح تكفا (فى المثلث) لا يمكن ان تعيش آمنة بدون الاستيطان فى يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) .

وتحدث الوزير عن الاستيطان الكولونيالي فى مشارف رفح المصرية فقال : ان الاستيطان فى مشارف رفح لم يقم من اجل العمل فى الزراعة ، وانما هو جزء من التخطيط الامني لاسرائيل . اذ لا يمكن الوصول الى وضع نسمح فيه بأن يرتبط قطاع غزة بمصر (!) بدون خط فاصل من المستوطنات الاسرائيلية .

هذا وقام نفر من عصابة ((غوش ايمونيم)) ، امس ، ايضا بتدشين مدينة ((كتسرين)) التي اقيمت منذ سنتين على اراضي هضبة الجولان السورية المحتلة .

الجبهة الدمقراطية – بقية

الجمعة الماضي ، فى التلفزيون ، ان السادات جاء الى القدس لانه لا يستطيع تحقيق اهدافه بواسطة الحرب ، وعلى اساس هذا التقدير قمتم بالتفاوض معه ، فقد رأيتم فيه مستسلما وأردتم فرض حلول تدوس حقوق الشعوب العربية . وقال : ان سياسة حكومة اسرائيل سدت وتسد الطريق فى وجه السلام . وهذا ما ثبت مجددا . وليس من طريق للسلام اليوم الا بقبول مبدأ الانسحاب الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة والاعتراف المتبادل بسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وعلى هذا الاساس الذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

اتساع حملة الاحتجاج العالمية – بقية

اسرائيل الى المنظمة العالمية لمكافحة النازية (نير) تدعوها الى الاحتجاج على هذا الاعتقال . ويذكر ان هانس ليبرخت يشغل منصب سكرتير العصبة فى اسرائيل .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ، بتاريخ ١٩٧٨/١/٢١ ، طالبت فيه باطلاق سراح هانس ليبرخت وجاء فيه ان امتلاك الخرائط والنشرات الرسمية امر مسموح به وبدون تحديد ، ولا يشكل ((تهمة)) الاشتباه بالتجسس والا فكم مواطن فى اسرائيل يكون متهما عندها ؟

ولذا تستنتج الجبهة ، فى بيانها ان هذا الاعتقال ما هو الا تعبير عن ((ازدياد الخطر على الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة . وان خطر الفاشية على الابواب)) .

وتؤكد الجبهة ان الدمقراطية لا تتجزأ وان الممارسات الفاشية تبدأ ضد الشيوعيين .. ((ولكن اذا مر الامر فانه سيمس ، غدا ، كل معارض لسياسة الحكومة ، هذه الحكومة المعارضة للسلام والعاملين والدمقراطية)) .

احتجاج المحامية لانغر ...

وارسلت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاثنين ، رسالة الى كل من وزير الداخلية والشرطة ووزير القضاء ورئيس نقابة المحامين ورئيس نقابة الصحفيين فى اسرائيل ورئيس منظمة الصحفيين الاجانب ، اطلعتهم فيها على محاولات الجهات المسؤولة المساس بعملها بوصفها محامية ليبرخت وبسخاليس . وذكرت انها بعد جهود جهة فقط استطاعت ان تعرف ان عليها ان تتوجه لمركز الشرطة فى تل ابيب لمعرفة مكان موكليها . وهنالك اخبروها ان جميع المسؤولين يشتركون فى اجتماع خاص ولن يستطيع احد مقابلة اي منهم .

وظهر فيما بعد ان ضابط الشرطة ياهف كان يجلس فى مكتبه وقد رأته هناك زوجة رفيقنا ليبرخت ، توسكا ليبرخت .

ولم يسمح للمحامية لانغر فيما بعد، لمدة طويلة ، بمقابلة موكليها حتى دون تبادل الكلام . وعندما استطاعت ان تقابل ليبرخت ظهر انه لا يعرف ((التهمة)) التى اعتقل بسببها وانه كان قد طلب هو وبسخاليس مقابلتها لكن الشرطة رفضت ذلك . كما علمت ان بسخاليس كان مضربا عن الطعام .

وقيل لها ان تمديد الاعتقال سيجرى فى المحكمة وفى تمام الساعة العاشرة صباحا لكنها انتظرت هى والمحامى شقور طويلا فى المكان دون نتيجة وظهر فيما بعد انه جرى تمديد اعتقال بسخاليس فى بيت القاضي .

وترى المحامية لانغر ان طريقة الاعتقال والتحقيق غير قانونية . وتشير الى ان المسؤول عن السجن فى ابو كبير رفض السماح لها بمقابلة ليبرخت مع انها حصلت على اذن بهذا. وطالبت المسؤولين باتخاذ الاجراءات المناسبة ضد كل من يمس بمهنتها وبحقها فى اثناء ممارسة مهامها القانونية .

هذا وترى القوى الدمقراطية فى اسرائيل ان حادث اعتقال هذين الصحفيين التقدميين ، وما يرافقه من تحريض صحفى مغرض ، يقصد به ارهاب الصحفيين الاجانب الذين يزورون اسرائيل والمناطق المحتلة ويكشفون عن ممارسات السلطة التعسفية ضد المواطنين . وكذلك يهدف هذا الامر الى تصعيد الهجوم على الحزب الشيوعى الاسرائيلى بهدف المساس بسمعته واخافة القوى التى تتعاون معه او يمكن ان تتعاون معه فى المستقبل. ولكن هذا لن يمر...

اثيوبيا تشجب تدخل الدول – بقية

ويجمع المراقبون على ان هذه الاموال ستنفق على شراء اسلحة من الدول الغربية لحساب الصومال .

وقد اثار هذا التدخل الغربى المتزايد فى احداث القرن الافريقى تساؤلات الكثيرين من المراقبين . فهذه الدول ملأت فاها ماء حين قامت القوات الصومالية النظامية بضرب المناطق الشرقية الجنوبية من اثيوبيا (اقليم اوغادين) . ولم تنكر الحكومة الامريكية (وكذلك البريطانية فى حينه) واقع تشجيعهما لهذا الغزو وتأييدها له على امل ان يسفر عن انهيار النظام التقدمى فى اثيوبيا . ولكن حين فشل هذا الغزو فى تحقيق اهدافه السياسية البعيدة وبدأ توازن القوى يتغير فى صالح القوات الاثيوبية وتظهر فى الافق قوية احتمالات ان تقوم اثيوبيا بشن هجوم كاسح على القوات الغازية ، بعد كل هذا اخذت الدول الغربية تذرف دموع التماسيح على الامن والسلام فى منطقة القرن الافريقى وتتباكى داعية الى منع ازدياد تأزم الوضع !! وحل الازمة بالطرق السلمية !!

رد الحكومة الاثيوبية

وقد اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية بيانا ، هذا الاسبوع ، اكدت فيه رفضها لتدخل الدول الغربية المستهجن والمتزايد فى شؤون منطقة القرن الافريقى . وشجبت رياء هذه الدول وتلونها . وجاء فى البيان انه لو كانت هذه الدول حريصة فعلا على السلام وتسوية النزاع الصومالي – الاثيوبي لكانت دعت الى سحب القوات الصومالية الغازية من الاراضى الاثيوبية .

واكد البيان ان الحكومة الاثيوبية معنية بتسوية هذا النزاع وانها تدعو لذلك الصومال الى سحب قواتها من الاراضى الاثيوبية كشرط لاية تسوية ولاية مفاوضات بين البلدين . ورفض البيان ان يدرج امر الازمة والنزاع على جدول اعمال مجلس الامة ، كما دعت الى ذلك الدول الغربية ، لان مثل هذا سيؤدى الى تدويل النزاع فعلا . واكد البيان حرص اثيوبيا على مناقشة الازمة فى اطار منظمة الوحدة الافريقية ، التى يرفض ميثاقها ان تقوم اية دولة من الاعضاء فيها بغزو اراضي دولة افريقية اخرى واحتلالها بالقوة بهدف تغيير الحدود القائمة .

هذا وامرت وزارة الخارجية الاثيوبية ، امس الاول ، الملحق العسكرى فى سفارة المانيا الغربية بمغادرة البلاد احتجاجا على موقف حكومة المانيا الغربية المعادى لاثيوبيا. واصدرت امس امرا باغلاق هذه السفارة .

المنظمة الافريقية تحتج

وفى غابون اصدرت منظمة الوحدة الافريقية بيانا شجبت فيه تدخل الدول الغربية فى شؤون منطقة القرن الافريقى وتهديدات شاه ايران لاثيوبيا. ومن الجدير بالذكران سكرتاريةالمنظمة ترفض اطماع الصومال فى الاراضى الاثيوبية وتدعو الى تسوية النزاع الاقليمى بين البلدين بالطرق السلمية وبالمفاوضات بعد سحب الصومال لقواتها الغازية من الاراضى الاثيوبية.

زياد بري يواصل التجوال

وفى هذه الاثناء يواصل الرئيس الصومالى ، زياد برى ، تنقله بين عواصم الدول العربية والرجعية منها بالذات لتجنيد المساعدة لنظامه فى عدوانه على الاراضى الاثيوبية . فقد وصل ، امس الاول ، الى السعودية حيث من المتوقعان يطلب من حكامها زيادة مساعداتهم المالية والعسكرية للصومال .

كلمة الاتحاد – بقية

ليس اخفاق ((المبادرة الامبريالية الامريكية)) هو الذى يتهدد السلام فى المنطقة بل الاستمرار فى التآمر على حقوق الشعوب ، وفى محاولات حرمان الشعب العربى الفلسطينى من تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وفى رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضى المحتلة سيرا وراء احلام ((دولة اسرائيل الكبرى)) !

لن يختفى خطر الحرب الذى يخيم على الشرق الاوسط ما لم يتحقق السلام العادل والمقيم .

ولن يتحقق السلام العادل والمقيم بالتآمر الثلاثى وفى غياب اطراف جوهرية فى النزاع العربى الاسرائيلى وعلى اسس توفق بين مصالح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب .

بل ان صعوبة التوفيق بين الصهيونيين التوسعيين المغالين فى التطرف ، والرجعيين العرب الذين يحتاجون الى الفوز بقدر ادنى من مطالب شعوبهم ليحافظوا على مواقعهم ... ان هذه الصعوبة ستفرض المماطلة ومرور الزمن وتخلق التربة لتشديد التوتر وتصعيد خطر الحرب .

طريق واحد لا غير يقود الى التسوية ..

انه طريق المفاوضات الصادقة التى تشترك فيها كافة اطراف النزاع ، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

وفى الظروف الموضوعية والذاتية الراهنة لا بد من اشتراك العامل الدولي فى هذه المفاوضات لانجاحها وترسيخ نتائجها الايجابية .

وعلى هذا الضوء ليس هناك من بديل لاستئناف مؤتمر جنيف الذى انبثق بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ عن الامم المتحدة وتقرر ان يكون تحت اشراف (رياسة) الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ولا يمكن ان يستانف مؤتمر جنيف اعماله فى اوضاع التآمر الثلاثى الذى يستبعد دوليا الاتحاد السوفييتى وعربيا سوريا ومنظمة التحرير. حتى حكام الاردن لم يتمكنوا من المشاركة فى التآمر الثلاثى خوفا من شعبهم وسائر الشعوب العربية .

ولن ينجح مؤتمر جنيف ما لم ينطلق المشاركون فيه من حكام امريكين واسرائيلين من منطلقات مبدئية تقوم على الانسحاب التام والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومن ناحية اخرى ستسهم الاطراف العربية المقررة والاتحاد السوفييتي لانها تصر على هذين المبدئين وعلى ضرورة احترام سيادة واستقلال وتكامل اراضى كافة دول المنطقة ومن بينها دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل يستغلون تجميد مباحثاتهم مع السادات ليستنفروا التعصب القومى والتشنج التوسعى ليحظوا بالتفاف الاسرائيليين حولهم فيمضوا فى سياستهم المغامرة . وهم فى هذا يعتمدون على مساندة الولايات المتحدة وطريق السادات الاستسلامى .. ولكنهم بهذا لا يحبطون انذارات السادات كما يزعمون بل يحبطون مساعى التسوية العادلة والمقيمة ويخلقون ظروف الحرب .

ومن هنا كان على الجماهير ان تفشل سياستهم وتسقطهم حتى تفتح الطريق امام مؤتمر جنيف وامام السلام .

استدراك

سقط سهوا اسم السائل فى زاوية ((س و ج)) على الصفحة الثالثة من بعض اعداد هذا العدد وهو السيد نعمة شيبان من الرامة – فمن السائل والقراء المعذرة !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا